DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

الجهود النسوية لإقرارحق الاقتراع للنساء في الولايات المتحدة الامريكية خلال عهد إعادة الاعمار(١٨٦٥-١٨٦٩)

محمد قاسم فنوخ*

عمار محمد علي الطائي

جامعة القادسية / كلية التربية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2018/1/07

تاريخ التعديل : 2018/1/28

قبـول النشـر: 2018/2/15

متوفر على النت: 2023/6/12

الكلمات المفتاحية :

الجهود النسوية، حق اقتراع النساء، الولايات المتحدة الامريكية، عهد اعادة الاعمار.

الملخص

تناول هذا البحث الجهود السياسية لنشطاء الحركة النسوية في الولايات المتحدة إبان عهد اعادة الاعمار خلال السنوات (١٨٦٥-١٨٦٩م) والرامية لنيل حق الاقتراع، حيث ناقش الاحداث المهمة التي ترتبت على انتهاء الحرب الاهلية الامريكية(١٨٦١-١٨٦٥) تلك المرحلة التي شهدت جهوداً لتمديد الحقوق المدنية والسياسية لتتناسب مع الوضع الجديد، وركز البحث على المساعي الرامية لنيل المرأة مكانة في الوضع الديمقراطي الجديد وذلك بجعل الحقوق الدستورية أكثر شمولية لتحتوي النساء، وما رافق تلك الجهود من سياسيات واختلافات نهج ومصالح ورؤى سياسية، ويكشف البحث في جنباته عن مدى تعنت المشرع الأمريكي في تقبل النساء وشمولهن بنعم الديمقراطية، ومدى تغلغل الفكر الذكوري في الثقافة السياسية الأمريكية.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمـة:

اهتم الباحثون العرب بدراسة تاريخ الولايات المتحدة الامريكية بوصفها قوة عظمى مؤثرة في القرار العالمي على العديد من المستويات، ولهذا اصبحت المكتبة العربية تحوي الكثر من الدراسات التي تناولت واقعها السياسي او علاقاتها الدولية، الا انها تفتقر للدراسات الاجتماعية المتخصصة، وهو ما استدعى البحث لسد بعضا من ذلك الفراغ من خلال تسليط الضوء على تاريخ الحركة النسوية في الولايات المتحدة الامريكية. ومن هنا تنطلق اهمية هذا البحث الذي تناول الجهود السياسية ومطالب النساء خلال السنوات ١٨٦٥_١٨٦٩ والتي كانت مرحلة مهمة وحاسمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، لما تضمنته من تطورات كبيرة على الديمقراطية الامريكية، فبعد انتهاء الحرب الاهلية الامريكية (١٨٦١_١٨٦٥) واعلان تحرير العبيد، جاءت مرحلة الاصلاح الدستوري، اذ اخذ صناع القرار على المستوى الاتحادي وكذلك على مستوى الولايات بإعادة النظر بتعريف المواطنة وبالحقوق السياسية للمواطنين وعلى وجه الخصوص المعتقين من السود، ولهذا جرت العديد من التعديلات والتنقيحات الدستورية، الامر الذي وجدت فيه النساء فرصة لا تعوض لهن من اجل المطالبة بحقوقهن السياسية، وتمديد الاقتراع ليشمل الاناث البالغات ايضا، والغاء التميز لعلة الجنس.

*الناشر الرئيسي : E-mail : muhammadqasim@gmail.com

اشتمل البحث على مقدمة و مبحثين وخاتمة، تناول المبحث الاول المرحلة التي اعقبت الحرب الاهلية الامريكية وما رافقها من مناقشات وسجالات دستورية حول الاساس الذي تبنى عليه المواطنة والوسائل السياسية لحماية حقوق المعتقين، وركز على الجهود النسوية الرامية لتضمين الحقوق السياسية للنساء الامريكيات في التعديل الرابع عشر وبالتحديد حق الانتخاب الذي كان يعد رمز المواطنة الكاملة والوسيلة السياسية الاكثر نجاعة. اما المبحث الثاني فتناول التعديل الخامس عشر وما صاحب العمل عليه من جهود نسوية وحجج لأثبات كون النساء الامريكيات البيض المثقفات احق بالاقتراع من الزنوج (غير المثقفين)، وما رافق ذلك من خلافات افضت لانقسام الحركة النسوية في الولايات المتحدة، وعرض البحث صورة لمدى التحيز الذكوري الكامن في عمق الثقافة السياسية الغربية، ومدى تناقض ديمقراطية الولايات المتحدة الامريكية آنذاك.

المبحث الاول:

السعي لتحقيق مبادئ ديمقراطية شاملة(1865-1867)

أ- التطلعات النسوية لعهد إعادة الاعمار (Reconstruction Era)[1]:

في منتصف العام 1865 خمدت نيران الحرب الأهلية تاركةً البلاد بحالة من الفوضى والكثير من المشاكل لمعالجتها، فكان على الكونغرس الاستجابة لظروف الساعة وإعادة كاتبة الدستور وصياغة مفاهيم المواطنة والمساواة في الحقوق، لا سيما بعد التطورات التي شهدتها الحرب وإعلان التحرير، الذي ولّد الحاجة لإعادة تحديد مفهوم المواطنة من جديد وما يترتب على ذلك من صياغة الحقوق السياسية والمدنية للمواطنين الجدد على أسس الحرية والمساواة[2]، سيما وان هذه المبادئ كانت جزءاً مهماً من ادعاء الشماليين في حربهم ضد الجنوب. وما حمله ذلك من إبعاد سياسية وتنافس للسيطرة على الكونغرس بين الشمال والجنوب، فصارت البلاد في أعقاب الحرب تغرق بمناقشات ساخنة حول الحلول المناسبة لمشاكل الساعة وكيفية تسويتها، أما عن الجهات الفاعلة في تلك الفترة التي صارت تعرف بعهد إعادة الاعمار فهم: الجمهوريين الراديكاليين، والذكور السود المعتقين، وضحايا الحرب، وقضية حقوق النساء[3].

حاول اصلاحيو حقوق المرأة الاستجابة لظروف عهد إعادة الاعمار والسعي من أجل التأثير في عملية إعادة صياغة دستور وقوانين البلاد نحو أساس مساواة اكثر شمولية، والاستفادة من ادعاء الحزب الجمهوري المهيمن بالسعي من اجل المساواة وحقوق الانسان في صراعهم مع الولايات الكونفدرالية، في سبيل إيجاد مكان للنساء على وفق مبادئ حقيقية للجمهورية، تساويهن وتمنحهن الحقوق نفسها التي لدى الذكور البيض بعدما أظهرنه من إخلاص وتحمل للمسؤوليات الوطنية في سنوات الصراع تلك، لذا وفي اطار السعي لتحقيق تلك الغاية جدد قادة الحركة النسوية نشاطهن وبدأن السعي للتكيف مع ظروف عهد الإعمار هذا، معتقدات بان الحرب الأهلية منحت الكونغرس سلطة لا عادة توجيه البلاد نحو نظرية سياسية ديمقراطية حقيقية[4].

في الوقت ذاته كان دعاة الغاء العبودية (الالغائيون) بعد تمرير التعديل الثالث عشر وتحرير العبيد قد تحولوا نحو المطالبة بحقوق الزنوج المعتقين والسعي لنيل ضمانات سياسية لهم. ومن الجدير بالذكر ان قادة حركة الغاء العبودية قد اعربوا عن رغبتهم في حل مجتمع الغاء العبودية على أساس تحقق الغاية الرئيسية منه (الغاء الرق)، وان دستور الجمعية لم يتضمن سوى تحرير العبيد، لكن تلك الآراء اصطدمت بأخرى مغايرة داخل قيادة جمعية مناهضة الرق الأمريكي، فويندل فيبليس رأى وجوب استمرار عمل الجمعية في سبيل تأمين الحقوق السياسية والمدنية للمعتقدين، خصوصا وان خطط إعادة الاعمار لم تتضمن منح الحقوق السياسية للمعتقين، وبالخصوص حق الاقتراع[5]، وبالتالي تحولت انظار دعاة الغاء العبودية بدورهم إلى المطالبة بحقوق السود. وهكذا كان دعاة الغاء العبودية والمنادين بحقوق المرأة يلتقون بالهدف نفسه

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

والأساس الأيديولوجي المتمثل بالمساواة في الحقوق والمواطنة، وكان مطلبهم الرئيسي لتحقيق تلك الغاية هو الاقتراع، الذي كان يعد رمز المواطنة الكاملة[6].

اما عن الجهة السياسية القريبة لتحقيق طموحاتهم (حق الاقتراع) والاكثر مقدرة فهم الجمهوريون، الا ان الطموحات النسوية اصطدمت بالواقع المؤلم، إذ ان الجمهوريين الذين حملوا قضية العبيد لم يكونوا مستعدين لتبني مطالب النساء معها، فكما يبدو لم يكن مفهومهم للمواطنة والمساواة في الحقوق ليشمل النساء، على الأقل في تلك المرحلة، مدعين ان القضيتين لم تنضجا بعد في ذهن الجمهور وان المطالبة بهما معا ستفضي لفشل كليهما[7].

ب- التعديل الرابع عشر وتناقض مبادئ الديمقراطية (تأكيد الذكورية السياسية دستورياً)

في العام 1865م، كان الكونغرس يجري نقاشات من أجل تعديل جديد، فلم يكن التعديل الثالث عشر وتحرير العبيد كافياً، فقد بقي المعتقون بلا ضمانات حقيقية ولا وسيلة سياسية لتأمين حقوقهم، واستمرت الانتهاكات ضد الزنوج حيث تعرضوا لشتى انواع التنكيل وواجهوا عداءً وتمييزا عنصرياً، ولم تظُهر الولايات الجنوبية خطوات جادة لتغيير موقفها من العبيد السابقين، هذا في ظل السياسة الاسترضائية للرئيس الجديد آنذاك جونسون، وشروطه السخية والمتسامحة مع تلك الولايات من أجل إعادة قبولها في الاتحاد، لذا كان المعتقين بحاجة لضمانات سياسية وقانونية، تحول دون تعرضهم لتمييز مؤسسات الجنوب العنصرية، كل هذا دفع هذا الكونغرس الذي كان يسيطر عليه الجمهوريين لتمرير قانون الحقوق المدنية[8] رغم فيتو الرئيس جونسون، وسعى الجمهوريين الراديكاليون وراء تعديل رابع عشر يحقق ذلك الغرض[9].

لابد ان ندرك هنا أيضاً ان غاية الجمهوريين لم تكن بتلك الشفافية والانسانية المجردة، انما حمل سعيهم وراء التعديل الجديد أغراض سياسية قد تكون هي السبب الأول في مسعاهم هذا، إذ ألغى التحرير شروط التمثيل الأصلية الواردة في الدستور الاتحادي، الذي يحسب العبد على انه ثلاثة أخماس شخص عند احتساب تمثيل الولايات في الكونغرس، ومع إعتاقهم أصبحوا أشخاصا كاملين، بالتالي فان الولايات الجنوبية ستعود إلى الاتحاد مع زيادة تمثيلها في مجلس النواب، وهو ما من شانه ان يهدد هيمنة الحزب الجمهوري[10]. لذا ابتكروا حيلة لمعالجة الأمر وذلك بمعاقبة أي ولاية تمنع ذكورها السود من ممارسة حق الاقتراع، من خلال تخفيض تمثيلهم في الكونغرس بما يتناسب مع عدد الذكور المستبعدين من الناخبين، لكن دون تشريع الاقتراع صراحة ودون ان تطبقه الولايات الشمالية أصلا، والتي كانت نسبة العبيد فيها قليلة. بالتالي كان أمام الولايات الجنوبية إما منح المعتقين حق التصويت وهذا من شانه ان يعزز قوة الجمهوريين، فمن المنطقي ان يمنح المليوني معتق أصواتهم للحزب الذي حررهم ومنح حقوقهم، أوان تمنع تلك الولايات الذكور السود من التصويت وبالتالي تقل نسبة تمثيلهم في الكونغرس نسبة الذكور المحرومين نفسها. ومن شان هذه الخطة أيضاً ان تمنع الولايات الجنوبية من الاستفادة من شرط الثلاثة أخماس، وهو ما رتب ان يكون التعديل الرابع عشر[11].

جاءت المسودات الأولى للتعديل الرابع عشر متضمناً في فقراته (الذكورية) كأساس في احتساب تمثيل الولايات فللمرة الأولى في الدستور الأمريكي يتم ادخال كلمة ذكر صراحة، وهو ما افزع المنادين بحقوق المرأة الذين ادركوا خطورة هذه الخطوة، وباشروا العمل على رفع كلمة "الذكور" التي من شانها ان تستبدل الجنس مكان الطبقة والعرق كعامل محدد للحريات المدنية الأمريكية وربط النفوذ السياسي بالجنس الذكوري فحسب، وأدرك النسويون انه إذ ما فشلت النساء في إزالة هذا التمييز الصريح من مسودة التعديل فان التميز سيترسخ وهذه المرة بنص دستوري، عندها لن يكونوا قادرين على فعل شيء[12].

اصطدمت النسويات بموقف رفاق الدرب (الالغائيين) الذين لم يلتفتوا أصلا لهذا التدبير بإدخال كلمة ذكر، حيث انصب كل

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

اهتمامهم على تمرير التعديل الذي يحقق مساواة الذكور السود بالبيض، ولم يهتموا بمطالب النساء، إذ اتخذوا موقفا تجسد بمقولة ويندل فليس بان "هذه ساعة الزنجي" إذ رأى فيليبس واغلب الالغائيين ان الوقت غير مناسب لطرح قضية النساء، على اساس انها لم تنضج بعد في إذهان الناس، واعرب فيليبس عن امله في ان يستطيعوا ما من ان يلغى التميز على أساس الجنس، الا انه أصر على اعتبار الأولوية في الوقت الراهن هي للزنوج، وان السعي للقضيتين معا سيفشل كلاهما[13].

أمام تخلي الجمهوريين وقادة الإلغاء وجدت النساء انفسهن تائهات، في ظل عدم امتلاكهن لأي شيء يمكن ان يناورن به أو يقدمنه، فإذا كان شرط التمثيل الذي نص عليه التعديل الجديد يضرب قوة الجنوبيين في الكونغرس بما يعود بالمنفعة السياسة للحزب الجمهوري ويوسع الامتداد الجغرافي لقوتهم، قد شجعت الحزب أكثر لتبني قضية الزنوج، فان النساء لم تمتلك ورقة نفعية مماثلة يُقدمنها للفوز بدعم الحزب الجمهوري المهيمن. كما ان قادة الإلغاء وجدوا انه ليس من مصلحتهم مزاحمة قضية النساء مع قضيتهم الرئيسة خشية الاضرار بمصالح الزنوج، وبالتالي ارتأوا ان الساعة هي ساعة الزنجي أما النساء فلاحقاً. وهذا ما اشعر النسويات وبالخصوص محور انتوني ستانتون بالخيانة بعد الخدمة التي قدمنها في الحرب من أجل الدفع بمبدأ المساواة للجميع، كما ان هذا أثبت من جديد فشل استراتيجية النسويات اللائي خالفا انتوني اثناء الحرب، وان استنتاجاتهن بالحصول على مكافئتهن بعد الحرب لم تكن في محلها وهو ما اعترفت به السيدة ستانتون[14].

رغم ما تقدم، وجدت النسويات ان الفرصة ما زالت سانحة لرفع ذلك التميز، لا سيما وان التعديل لم يمرر بعد، ولذا اتخذن العديد من الإجراءات كان في مقدمتها العمل على تقديم التماس إلى الكونغرس. فباشرت انتوني العمل للطعن في ذكورية التعديل الرابع عشر بإعداد التماس لإزالة كلمة ذكر من مسودة التعديل، وعملت على ذلك مع لوسي ستون في كانون الأول 1865م، وطبع الالتماس بمطابع الغاء العبودية يوم 30 من الشهر نفسه، وبعد عراقيل واجهت حملتهن من أجل الالتماس هذا، وصل عدد الموقعين عليه إلى عشرة الاف[15].

واجه الالتماس مشكلة في تقديمه للكونغرس، إذ لم يحظ بتأييد الجمهوريين لاسيما سومنر روثادي وستيفنز (الراعي الرئيسي للتعديل الرابع عشر) اللذين رأوا ان الوقت غير مناسب لتقديمه، لكن في الوقت نفسه كان بعض الديمقراطيين سعيدين جدا بتقديمه لا لانهم كانوا جادين فعلا بحمل مطالب النساء انما بهدف إحراج الجمهوريين، وتسليط الضوء على العيوب المنطقية في ادعاءاتهم بحملتهم لإعطاء الاقتراع للزنوج مع مواصلة التميز ضد النساء فتم تقديم الالتماس من قبل الديمقراطيين وبعض الجمهوريين غير المنتظمين[16]، وقد دعت النساء في التماسهن الكونغرس لتطبيق المبادئ الحقيقية للجمهورية بشمول النساء إلى جانب الفئات الأخرى بحق التصويت، مذكراتهم بانهن يمثلن نصف الشعب من دافعات الضرائب "المثقفات، الفاضلات، أصليات الولادة، لكن ما زلن خارج نطاق الاعتراف السياسي"[17], الا ان ذلك الالتماس لم يؤثر بشيء[18].

لم تكتف النسويات بتقديم الالتماس بل عقدن العديد من المحاضرات كما سعين لإنشاء صحيفة، الا ان المال كان عقبة في طريق ذلك، وفي غياب الوسائل السياسية كانوا عاجزين عن فعل شيء، أمام هذا الوضع وفي ظل تنصل الجمهوريين كانت النسويات ملزمات بالبحث عن حليف سياسي واستراتيجية أكثر نجاعة لإيجاد مكان لهن في إصلاحات إعادة الاعمار[19].

تشكيل جمعية مساواة الحقوق الأمريكية

(The American Equal Rights Association)

واصلت النسويات السعي من أجل التحقيق الكامل لمبدأ الحقوق المتساوية للجميع، دون تأجيل أو تسويف، وأقيمت العديد من المحاولات لدمج مجتمعي حقوق المرأة وإلغاء العبودية وما يلحقها من أجهزة معاً بجمعية واحدة تعمل من أجل الحقوق

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

المتساوية للنساء والزنوج معا، الا ان بعض قيادات الالغاء وبالخصوص فيليبس وضعوا عراقيل في طريق ذلك[20].

لم يكن سعي فليبس للمساواة في الحقوق ليشمل النساء واقتصر على مساواة السود بالبيض، وقتيا على الاقل، فكان يرى انه حتى في حالة التحالف مع النسويات فان الهدف في هذه المرحلة هو حقوق الزنوج اما حقوق المرأة فتؤجل إلى ان ترسخ في إذهان العامة[21]. لذا ورغم التقارب بين الحركتين الا انهما لم تندمجا معاً، وفضل فيليبس ان تبقى أجهزة الإلغاء تعمل للغاية الرئيسة التي أقيمت من أجلها[22]، خصوصا وانه لم يرغب بعرقلة طريق التعديل الرابع عشر، في حين انه لم يمانع من العمل مع النسويات على المستوى الولايات[23].

في شباط 1866 عقدت انتوني وستانتون لقاء مع قادة الإلغاء فيليبس وتيتلون، من أجل التباحث حول العمل من أجل القضيتين، الا انهم أبدوا رفضهم التام لحمل كلا القضيتين معاً، مصرين على العمل لأجل اقتراع الزنجي فحسب، ودعوا النساء للعمل معهم، من أجل ذلك الغرض، وتأجيل المطالبة باقتراع النساء، الأمر الذي لم يكن بالإمكان القبول به، إذ رفضت انتوني ذلك بسخط، قائلة **"سأقطع ذراعي اليمنى ان قدمت المطالبة بحقوق الزنجي على حقوق المرأة"** [24] كان ذلك في لحظة غضب وشعور بالخيانة.

كان خيار النسويات وفي مقدمتهن انتوني وستانتون الوحيد هو الاقتراع الشامل للجميع والحقوق المتساوية، لذا وبعد فشل محاولات اقناع الالغائيين بالعمل من أجل كلا القضيتين معاً، وفشل محاولات الادماج، قررن تحويل مجتمع حقوق المرأة إلى جمعية مساواة في حقوق، وهذا ما عملت عليه انتوني في مؤتمر حقوق المرأة الحادي عشر والذي انعقد في 10 أيار 1866م، بعد جهود تنظيمية حثيثة للآنسة انتوني بمدينة نيويورك، وبحضور نخبة من الشخصيات الإصلاحية لاسيما زعماء جمعية الغاء الرق الأمريكي، بما فيهم فيليبس وغاريسون وستون وغيرهم ممن حرصت ستانتون على دعوتهم[25].

ارتكزت اغلب مناقشات المؤتمر حول الدعوة لإرساء مبادئ مساواة حقيقية للحكومة. ومن حيث المبدأ كان هنالك اتفاق بين الجميع حول مبدأ المساواة في الحقوق. ورأت انتوني في المؤتمر ان الوقت مناسب للاقتراع الشامل داعية لشمول النساء بالنقاط نفسها التي أثيرت في التعديل الاخير، مبينة **"نحن لا نقترح أي نظريات جديدة، نحن ببساطة نطلب منكم تأمين ضمان التطبيق العملي لمبادئ حكومتنا الثابتة على الجميع، دون تمييز على اساس العرق أو اللون أو الجنس"**[26]. ثم ختمت بالقرار التالي: **"علينا من الان فصاعدا ان نركز كل قدراتنا للتطبيق العملي لفكرتنا المميزة، والوطنية – الاقتراع الشامل –وانا آمل ان نعتمد بالإجماع القرار أمامنا، بان نحل هذا المؤتمر الوطني الحادي عشر لحقوق المرأة في "جمعية مساواة الحقوق الأمريكية"**[27].

اعتمدت رئيسة المؤتمر مارثارايت القرار وتمت الموافقة عليه بالإجماع. وصيغ دستوره، وانتخب الضباط، حيث انتخبت لوكريشيا موت رئيسا بالإضافة إلى السيدة ستانتون، أما انتوني فتصدرت عضوية اللجنة التنفيذية، ومسؤولة عن مراسلات الجمعية، وحدد موعد الاجتماع الأول للجمعية الجديدة في 31 ايار، بمدينة بوسطن[28].

كما هو واضح انشأت جمعية مساواة الحقوق الأمريكية من المؤتمر نفسه "حقوق المرأة"، ويمكن القول انها كان استجابة من دعاة حقوق المرأة لظروف إعادة الاعمار، وفي نفس الوقت رد فعل على موقف الجهات الفاعلة من اقتراع النساء، فأرادت النسويات تعزيز موقفهن للحصول على نصيبهن من الإصلاحات، إلا انها أيضا لم تكن جمعية نسوية فحسب إذ شكل الالغائيون فئة كبيرة من عضويتها، وجانب كبير من قيادتها، وهذا طبيعي بحكم التقارب الايديولوجي وترابط الحركتين والعمل معا منذ فترة ما قبل الحرب بل ان الكثير من النسويات انفسهن عملن من أجل الغاء العبودية لاسيما انتوني، كما ان الكثير من الالغائيين كانوا من دعاة حقوق المرأة[29]، وكان العديد من

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

قياداتهم من المؤيدين لفكرة العمل معا من أجل حقوق اكثر شمولية[30]، لذا لم يمنع اختلاف النهج فترة ما بعد الحرب، من الاتفاق حول مبدأ الحقوق المتساوية، جسد كل ذلك هدف الجمعية الرئيسي المتمثل بالسعي لـ"ضمان المساواة في الحقوق لجميع المواطنين الأمريكيين، لا سيما حق الاقتراع، بغض النظر عن العرق أو اللون أو الجنس"[31].

في تلك الاثناء وتحديدا في حزيران 1866 مرر الكونغرس التعديل الرابع عشر، وأُرسل للولايات من أجل المصادقة عليه، وكانت الفقرة الأولى منه مشجعة، وظاهرها شمول جميع الأمريكيين بمزايا المواطنة، إذ نصت على ان "جميع الأشخاص الذين يولدون في الولايات المتحدة أو يتجنسون بجنسيتها ويخضعون لسلطانها يعتبرون مواطنين للولايات المتحدة وللولاية التي يقيمون فيها. ولا يحق لأيّ ولاية ان تضع أو تنفذ أي قانون من شانه الانتقاص من المزايا والحصانات التي يتمتع بها مواطنو الولايات المتحدة..."[32].

الا ان مشكلة التعديل الرابع عشر كمُنت في فقرته الثانية التي حددت كيفية احتساب تمثيل الولايات في الكونغرس وعقوبة الولايات التي تنتقص حقوق مواطنيها، إذ نصت على انه "إذا انكر حق الاقتراع في أي انتخاب، لاختيار ناخبين لرئيس الولايات المتحدة أو نائبه، أو لاختيار النواب في الكونغرس... عن أي عدد من **الذكور** المقيمين في مثل هذه الولاية، رغم بلوغهم سن الحادية والعشرين ورغم كونهم مواطنين للولايات المتحدة... فان أساس التمثيل لهذه الولاية سينخفض بنفس النسبة المترتبة على تأثير مثل هذا العدد من المواطنين **الذكور** على العدد الإجمالي للمواطنين الذكور البالغين من العمر واحد وعشرين عاما، في مثل هذه الولاية"[33]بالتالي فان التعديل ربط بين الاقتراع والجنس الذكوري كشرط لاحتساب التمثيل، وهذا ما فتح الباب لإدخال الجنس بضمن مؤهلات الناخبين.

وجدت النسويات الأبواب الاتحادية موصده في وجوههن مع ذلك واصلن العمل في كل مكان تتاح فيه فرصة لتعديل دستوري، فبعد تخلي أصدقائهن السابقين في الحزب الجمهوري سعت انتوني وستانتون لكسب الأعضاء الجمهوريين غير المنظمتين ومنهم السيناتور ادغار كوان(Edgar Cowan)، الذي أبدى تعاطفاً مع قضية المرأة[34]، وقدم من جانبه اقتراحاً لمجلس الشيوخ الذي كان يناقش مشروع قانون بنيامين واد في كانون الأول 1866 لمنح الاقتراع لكل الأشخاص الذكور البالغين في قطاع كولمبيا، بشطب كلمة ذكر ليشمل المشروع النساء البالغات أيضا[35]لكن هذا واجه معارضة، وبعد سجال عُرض المقترح للتصويت، فكانت تلك المرة الأولى التي يعرض فيها مقترح لتصويت الاناث في مجلس الشيوخ الأمريكي، الا انه وبفعل القناعة السياسية للمشرعين الأمريكان بعدم أهلية المرأة للتدخل بشؤون السياسة وأداء أدوار سياسية، فشل المشروع بعد ان تم التصويت ضده بسبعة وثلاثين صوت مقابل تسعة أصوات لصالح اقتراع المرأة [36].

لم تتجاوب الصحافة الجمهورية وصحافة الإلغاء مع المشروع بل على العكس حيث أظهرت رفضها لذلك، لاسيما الصحيفة المؤثرة للصديق هوراس غرايلي النيويورك تريبيون، أما صحيفة الغاء العبودية ان تي سلفري ستاندر فتجنبت ذكر الموضوع وكانه لم يحدث وهذا شكل إضافة للمواقف التي حزت في نفوس النسويات، فهذه الصحيفة الممولة من صندوق هوفي كان من المفترض ان تعطي قضية النساء حصة من تحريراتها خصوصا بعد انتهاء قضية تحرير العبيد، وعدت انتوني هذا التجاهل خرقاً الثقة بينهم[37].

بتمرير الكونغرس للتعديل الرابع عشر وارساله إلى الولايات للمصادقة عليه، كان قد خرج من النطاق الاتحادي وصار من اختصاص سلطات الولايات منفردة، عندها حولت انتوني والنسويات انظارهن لمجالس الولايات التشريعية وأولها مجلس نيويورك. فسعت انتوني وستانتون لتقديم التماس اعتراضا على التعديل الرابع عشر مستثمرات سخط عامة الناس من التعديل لخشيتهم من عودة المتمردون كناخبين، وربما لعنصريتهم تجاه

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

السود أساسا، فنظمت انتوني التي كانت المسؤول الرئيسي عن تنظيم الحملة عن جمعية مساواة الحقوق العديد من الاجتماعات والمحاضرات في انحاء مختلفة من ولاية نيويورك، القى خلالها العديد من المتحدثين البارزين لاسيما الالغائيين خطب ضد ذكورية التعديل الرابع عشر[38]، تجدر الإشارة هنا ان الالغائيين لم يمانعوا من العمل ضد التمييز تجاه الجنس على مستوى الولاية، طالما مرر التعديل على المستوى الاتحادي. كما قامت انتوني بجهود كبيرة في كل أرجاء نيويورك من أجل حشد الدعم قبل انعقاد المؤتمر الدستوري[39]، وجرى ارسال عريضة في أوائل العام 1867 لمجلس نيويورك التشريعي من جمعية مساواة الحقوق الأمريكية موقعة من قبل أعضاء اللجنة التنفيذية، انتوني وستانتون ولوسي ستون وهنري بلاكويل. وكان سعيهم للحيلولة دون التصديق على التعديل لم تكن اعتراضا على منح الزنوج حقوق المواطنة لكن اعتراضا على حرمان النساء من ذلك الحق إذ اعتبرته انتوني تعديلاً غير كامل[40].

اتجهت انتوني بعد ذلك لترتيب جلسة استماع حول اقتراع المرأة أمام مؤتمر نيويورك الدستوري، وسعت لكسب تأييد المندوبين هناك، وفعلا وجدت بعض المؤيدين للقضية، لاسيما جورج وليم كورتيس وهنري واردبيتش روجيريت سميث لكنها فشلت في كسب تأييد الزميل هوراس غرايلي الذي تم انتخابه رئيس للجنة مناقشة حق اقتراع المرأة[41].

في المؤتمر عرضت النساء مطالبهن حيث القت السيدة ستانتون خطاباً عن "الاقتراع الشامل"[42]الا ان معارضة اقتراع النساء بدت واضحة، وأثارت اللجنة من جديد نظرية المواطن الجندي التي شكلت بحسب ادعائهم جزء مهما من منح الزنوج حقوق المواطنة، لمشاركتهم كجنود في خدمة جيش الاتحاد وبالتالي بما ان النساء عدت غير قادرة على حمل السلاح فهي غير مؤهلة لمواطنة كاملة وفي الحقيقة فان هذا الأمر الذي طرحه رئيس اللجنة غرايلي ان ما كان مناورة للاحتجاج بها على مطالب النساء فربط المندوبون التصويت بالرصاص ووجه غرايلي سؤال باستهزاء لانتوني قائلاً: **"إذ صوتي هل ستكوني على استعداد للقتال "** على الفورد ردت انتوني "نعم سيد غرايلي كما كنت تقاتل في الحرب الأخيرة، من خلال ارسال البدل العسكري"[43]ثم التفت للجمهور مذكرتهم بما قدمته النساء في الحرب وبدل من تكريمهن جرى التخلي عنهن دون خجل[44].

أثار هذا الرد غرايلي وزاده إصرار على تقديم تقرير سلبي، قائلاً "لجنتكم لا توصي بتمديد الامتياز الانتخابي للنساء " مع ذلك استمرت النساء في محاولاتهن لدفع اللجنة على تقديم تقرير إيجابية لقضيتهم، وردا على قول غرايلي: **"أعرف ان النساء الفاضلات لا يردن التصويت"**, رد فريق انتوني بطريقتهم خاصة، فسوزان التي طلبت الإذن باستفتاء نساء وستمنستر حول الاقتراع حرصت للحصول على توقيع زوجه هوراس غرايلي، وفي الباني في جلسة الاستماع لتقرير اللجنة يوم 28 حزيران، وقف جورج وليم كورتيس المندوب الذي ساند اقتراع المرأة حاملاً العريضة التي أعدتها انتوني وستانتون ورداً على تبجح غرايلي بان النساء الجيدات لا يرغبن بالتصويت أجاب" **سيدي الرئيس احمل في يدي عريضة موقعة من السيدة هوراس غرايلي[زوجة رئيس اللجنة] و300 امرأة اخرى من مواطني وستمنستر يطالبنكم برفع كلمة ذكر من الدستور"**[45]وهذا ما جعل القاعة تضج بالضحك على غرايلي، الذي احمر وجهه غضبا، وليصبح هذا الموقف سببا في تحوله عدو حياة لاقتراع المرأة[46].

أصرت سوزان في خطابها أمام اللجنة على ضرورة منح النساء حقوقهن بالتصويت وعرضت ذلك ببلاغة وحجة اقنعت الكثير من الحاضرين إذ تبدل الموقف العام من الاعتراض إلى إظهار الود، وعقب ذلك جرى تقديم العديد من الالتماس اتوصل عدد الموقعين عليها بحدود 20.000 توقيع تطالب بإدراج النساء في قائمة الناخبين. مع ذلك لم تنفع تلك المحاولات في تغيير قناعة اللجنة التي قدمت تقريراً سلبياً أفشل مشروع النسويات في ولاية نيويورك[47].

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

ج- حملة كنساس 1867م وتأسيس صحيفة الثورة (The Reveloution)

بعد فقدان الأمل في نيويورك حولت النسويات انظارهن لولاية أخرى وهذه المرة كنساس، ففي الأثناء التي كانت تجري فيها مناقشات حول اقتراع النساء في نيويورك جاءت البرقيات من الجمهوريين تدعوا لإرسال مندوبين عن جمعية مساواة الحقوق الأمريكية إلى كنساس التي كانت تجري فيها استعدادات للاستفتاء حول تعديلين الأول عن اقتراع الزنوج والثاني عن اقتراع النساء في تشرين الثاني 1867م، وكان الجمهوري صامويل وود (Samuel N. Wood) هو الراعي الرئيسي لمشروع تعديل لاقتراع المرأة في كنساس[48]. مع ذلك وقف جمهوريو كنساس بالضد من حقوق المرأة وعارضوا التعديل الخاص باقتراع النساء متهمين النساء اللواتي طالبن بالتصويت بانهن "نساء ذكور" مدعين ان منح النساء حق التصويت سيضعف معنويات المجتمع ويطيح بالدين المسيحي ومن ثم يسبب صراعا بين الجنسين، ولذا وقف سياسي كنساس ندا لاقتراع المرأة ولم تحصل النسويات على دعم سوى من قبل بعض الشخصيات المناصرة وفي مقدمتهم عضو مجلس الشيوخ في الولاية صومايل وود وكذلك تشارلز روبنسون[49]،

كانت الصحف هي الاخرى معادية لدرجة يمكن القول ان النساء كن يخشين على سمعتهن من إبداء آرائهن حول الموضوع[50]. أما الصحف الشرقية وخصوصا النيويورك تايمز وتريبون والاندبندت التي كانت تقرأ على نطاق واسع في كنساس وتحتفظ بنفوذ كبير فلم تقدم دعماً حقيقياً سوى بعض التحريرات الخجولة حيث كانت لوسي ستون وهنري بلاكويل يضغطون هناك عليها لدعم اقتراع المرأة وقد بينت انتوني ان صحيفتي الاندبندنت والتريبيون لو عملتا بصدق لكان بالإمكان كسب اقتراع المرأة والزنوج معا في كنساس[51]. في الوقت نفسه صعدت الصحف الديمقراطية من معارضتها لاقتراع الزنوج، وهو ما زاد من تركيز الجمهوريين على قضية الزنوج[52].

جاءت نتائج الاستفتاءين (الذكور السود والنساء) في كنساس بهزيمة كل التعديلين اقتراع المرأة والزنوج وهو الأمر الذي كان من شانه تعميق الخلاف اكثر بين انتوني-ستانتون وبقية الأصدقاء في الشرق[53]

في ظل هذه الظروف حصلت سوزان بي انتوني على دعم من شخص مثير للجدل يدعى جون فرنسيس تراين الذي وعد بتمويل المالي لمشاريعهن، سيما إنشاء صحيفة. وقد عرض هذا التمويل بمقابل المشاركة معه في جولة محاضرات الغرب، لكن هذا التحالف جلب لهن الكثير من الانتقاد بسبب طبيعة شخصية تراين[54].

كان عرض تراين بتأسيس صحيفة فرصة ثمينة برقت أمام انتوني ولم تتردد لحظة لتحقيق هذا الحلم، إذ وعد بتمويل صحيفة نسوية في مقابل بعض الشروط كان منها التحالف معه في جولة محاضرات، ومساحة للنشر في الصحيفة. وفعلا قدم لها مبلغ 3000 دولار بعد عودتهم إلى نيويورك، وسرعان ما أخذت انتوني ترتيبات انطلاقها وما يلزم لضمان نجاحها[55]. وقد صدر العدد الأول للصحيفة التي تقرر تسميتها **الثورة** في 8 كانون الثاني 1868 لصاحبتها سوزان بي انتوني، التي تقرر ان يكون كلا من اليزابيث كادي ستانتون وباركر بيلسبوري محرريها الرئيسيين[56]، وقررت انتون بأن تكون صحيفتها مستقلة عن جمعية مساواة الحقوق الأمريكية وتعبر عن وجهة نظرهن هي وستانتون وسياستهن الخاصة، وكانت الثورة أول نشرة وطنية تختص بالمطالبة بحقوق المرأة والدعوة للمساواة بين الجنسين في الولايات المتحدة[57].

عبر اسم الصحيفة عن أهدافها ومنهاجها الراديكالي، إذ كانت جهازا لما اسمته حزب أمريكا الجديدة الوطني، إذ جاء في عددها الأول **"اسمها يدل على غرضها الا وهو احداث ثورة"**[58] ثورة أخلاقية واجتماعية وسياسية وفكرية وتمهيد الطريق لتقبل مفاهيم جديدة أساسها العدالة مع النساء ومنح المرأة حقوق مواطنة كاملة، مساواة في التعليم والعمل، لذا فقد كانت غايتها

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

الدعوة للإصلاح الاجتماعي والسياسي على أساس الفلسفة النسوية آنذاك والتي لخصها شعار الصحيفة **"للرجل حقوقه ولا شيء أكثر من ذلك، وللمرأة حقوقها ولا شيء اقل من ذلك"**[59]لكن يجدر القول هنا ان قضية حقوق المرأة كانت تشكل ثلثي مساحة الصحيفة، إذ تم الاتفاق على ان يترك لتراين وشريكه ديفيد ميليس المساحة الباقية للتعبير عن آرائهم مقابل دعمهم المالي[60].

أثارت الصحيفة القوى المحافظة داخل الحركة النسوية، وكذلك دعاة الغاء العبودية، خصوصاً انها اتاحت مساحة لتراين عبر فيها عن آرائه وتوجهاته الديمقراطية، لذا منذ صدور عددها الأولى قوبلت صحيفة الثورة بانتقاد وتجاهل من الشخصيات القيادة داخل المنظمة الأمريكية للحقوق المتساوية والصحف المرتبطة بهم، فتجاهلت صحيفة هوراس غرايلي التريبيون صدورها وكذلك فعلت الصحيفة الخاصة بجمعية مكافحة الرق الأمريكي، فيما سخرت النيويورك تايمز كعادتها بكل ما يتعلق بحقوق المرأة[61] كذلك قوبلت بانتقادات وعداء غاريسون وفيليبس، مع ذلك لاقت الصحيفة استجابة طيبة وتعليقات ودية من قبل العديد من صحف البلاد[62].

المبحث الثاني

سياسية الثوريات وموا قفهن من القضايا النشطة(1867-1869)

و انقسام الحركة النسوية.

أ- البحث عن بديل سياسي:

منذ انشائها أصبحت صحيفة الثورة المنتدى الرئيسي لانتوني وستانتون وزاد ابتعادهم عن جمعية مساواة الحقوق وخلافهم مع بقية الناشطين، فصارت صحيفة الثورة البؤرة التي تجمع آرائهم وافكارهم وتكشف عن سياستهم وعليه فسنطلق مصطلح الثوريين للإشارة لهذا المحور المتمثل بانتوني-ستانتون بالدرجة الأساس خصوصا وان هذه التسمية تعبر عن منهجهم الثوري والمتطرف الذي اختلفوا به عن بقية الناشطين في السعي لنيل حقوق المرأة.

أثارت تصرفات انتوني-ستانتون في كنساس وبالخصوص التحالف مع الديمقراطي العنصري جورج فرانسيس تراين، ردود فعل القيادات الإصلاحية الأخرى داخل جمعية مساواة الحقوق المتساوية الذين عبروا عن استيائهم من التعاون مع هذا الشخص البغيض بالنسبة لهم، ورفضت القيادات الإصلاحية الأخرى داخل اللجنة التنفيذية لايرا لاسيما لوسي ستون ربط اسم الجمعية بتراين، فحينما عزمت انتوني على إجراء جولة معه تحت اسم الجمعية حثت ستون اللجنة التنفيذية لرفض ذلك وفعلا صدر قرار بهذا الشأن وأرسلت نسخة منه إلى الصحف وقعت عليه ستون أمين السر[63]، إلاّ ان انتوني أصرت على مواصلة العمل مع تراين كأفراد وتركت السيدة ستانتون الأمر لانتوني في التصرف وعبرت عن ذلك بالقول **"أقدم حكم حبيبتي سوزان على حكم العالم"**[64]، ويكشف هذا الأمر عن الخلاف في وجهات النظر ومبادئ العمل القيادات داخل جمعية مساواة الحقوق الأمريكية، إذ ان انتوني وستانتون بعد تخلي الجمهوريين عن قضية المرأة كن مستعدات للتعاون مع أي جهة من شانها دعم قضيتهن ورفض الاصغاء حتى لزملائهن الناشطين الذين وجدوا في الحزب الجمهوري الوسيلة الوحيدة لتحقيق اهداف القضية حتى وان تخلى عنها فان تخليه وقتياً.

ظهرت المعارضة بوضوح في مؤتمر الذكرى السنوية للجمعية الذي عقد في ايار 1868م، ظهر حنق الزملاء واضحا وبالخصوص هنري بلاكويل وزوجته لوسي ستون إذ ان هنري اتهم انتوني بسوء الإدارة المالية وانفاقها من أموال الجمعية لتمويل مشاريعها الخاصة مع تراين، وقد حزّ هذا في نفسها، مع ذلك فشل هذا المسالة في حشد الدعم[65] وقدمت سوزان مراجعة مالية مؤكدة على انها لم تنفق الاّ من أموالها كان الاغلبية مقتنعين بكلامها[66] ومن جهته أكد فريدريك دوغلاس الرأي القائل بأولوية اقتراع الزنوج وان الحزب الجمهوري هو أملهم

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

الوحيد، كما قدمت اللجنة التنفيذية للجمعية قرار ساخرا دعوا فيه انتوني للمشاركة في مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي اقترب عقده وعرض عليه تبني اقتراع المرأة، ولم يتصوروا ان انتوني كانت مستعدة فعلا لفعل ذلك[67].

لم تعر انتوني تلك المواقف اهتمامها، وواصلت العمل من منطلق رؤيتها والسيدة ستانتون لتحقيق غايتهن، فشكلن لجنة اقتراع المرأة الأمريكية وصارت صحيفة الثورة لسان حالها، واخذت الثوريات في ظل هذه العزلة السياسية حيث هجر الالغائيين والجمهوريين البحث عن بديل سياسي فقررن التقرب من الديمقراطيين أكثر في محاولة لصياغة تحدي للجمهوريين يمكن أن يجتذب الناخبين الشماليين ويضمن اقتراع المرأة. وقد وجدن الفرصة بعد ان قامت مجموعة من الديمقراطيين بزج اسم سالمون تشيز رئيس المحكمة العليا كمشرح عن الحزب الديمقراطي للرئاسة، وكان هذا من دعاة الغاء العبودية كما ولديه سجل جيد في دعم حقوق المرأة[68]، لذا وجد فيه الثوريات بعض الأمل ونشرت العديد من المقالات في الثورة حثوا فيها الحزب الديمقراطي لترشيح تشيس، والتخلي عن العنصرية والسياسة السابقة وتبني مشروع الاقتراع العام، فكتبت السيدة ستانتون: **"إذا كان الحزب الديمقراطي حكيما فانه سيمجد فكرة المساواة الإلهية... بإدراج الاقتراع الشامل، وحقوق المرأة على لافتاتهم فانهم سيجتاحون البلاد من مين إلى كاليفورنيا في الانتخابات المقبلة"**[69].ودافعت الثوريات عن تحالفهن مع تراين والديمقراطيين، معلنات "سنقبل المساعدات من أي جهة تأتي، سواء أكان شخصا ابيض أم اسود يهوديا أم غير يهودي، قديسا أم آثما، ديموقراطيا أم جمهوريا" [70]

لم يكن الديمقراطيون مستعدين لتبني سياسة جديدة والاخذ بتلك الأفكار الليبرالية وسرعان ما فشل ترشيح تشيز كما حافظوا على عنصريتهم العرقية والجنسية فلم يبدوا أي اهتمام للأخذ بمبدأ الاقتراع الشامل وواصلوا سياستهم المعتادة، فأحبطت خطط انتوني التي كتبت في رسالة لان ديكنسون **"الديمقراطيون سيبقون حمقى كالمعتاد، ولن يعلوا على الجمهوريين بالاقتراع الشامل وتشيز"** [71].

على الرغم من ان الديمقراطيين لم يظهروا أي استجابة تقدمية، واصلت انتوني السعي ووضعت خطة لحضور مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي سخر اصدقائها بدعوتها لحضوره، فكانت تأمل اقناعهم بتضمين الاقتراع العام في برنامج الحزب وقدمت مذكرة للمؤتمر بهذا الشأن، الا ان الحاضرين قابلوا المذكرة التي قرأت عليهم بسخرية وتعالت أصوات الضحك والاستهجان، وبين هذا ان الديمقراطيين لم يكونوا مستعدين لانطلاقة جديدة وواصلوا سياستهم التي كانوا عليها قبل الحرب[72]. وهكذا جعلت العنصرية الراسخة في قلب الحزب الديمقراطي من الصعب على النسويات ان يجدن مكانا داخله[73].

أكدت هذه الحادثة عدم صواب استراتيجية انتوني وستانتون بالتحالف مع الديمقراطيين وقوبل ذلك بسخرية واستهزاء الصحف الجمهورية، وعلقت صحيفة النيويورك تريبيون بأسلوب جارح، إذ كتبت **"نشفق بصدق على الانسة سوزان بي انتوني. لقد كانت متحمسة للديمقراطيين، الا انهم رفضوا عروضها البارحة بصيحات الضحك"**[74] وأكد الثوريون من جانبهم بعد إذلال انتوني **"لن نزج انفسنا بعد في مثل هكذا حماقة"**، وزادت قناعة انتوني التي علقت بالقول **"كل الأحزاب السياسية الكبيرة في البلاد التي تتظاهر بإنقاذ البلاد تسعى فقط لإنقاذ نفسها... الثورة تدعوا لبناء جديد لا لإعادة اعمار، من سيساعدنا في مشروعنا العظيم لخلاص الامة"**[75].

بهذه الكلمات بدأت الثوريات البحث عن حليف جديد، ففي ظل الخلاف مع الالغائيين من جهة وانعدام الأسلحة السياسية التقليدية وغياب دعم الأحزاب من جهة أخرى، كان على النسويات البحث عن حليف يمكن ان يكسر العزلة السياسية هذه ويقوي موقفهن في ظل غياب كل الوسائل الأخرى، وضمن

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

سياق البحث عن بديل اجرت كلا من انتوني وستانتون اتصالات مع اتحاد العمالة الوطني أوائل نيسان 1868م.[76]

كان اتحاد العمالة الوطني قد انشئ عام 1866، وكان عبارة عن منظمة لإصلاح العمل الغاية الأساسية منه ان يكون الصوت السياسي الوطني للشعب العامل وفي اطار سعيه للحد من هيمنة رأس المال آمن قادة الاتحاد ان ذلك يتطلب توحيد الفئات العاملة بما يشمل السود والنساء وهذا ما يجعلهم يدخلون في صراع مع تقاليد العمل النقابي التي كانت تحمي العمال المهرة الذكور البيض من الإدارة والعمال الاخرين[77]، الا ان هذا بطبيعة الحال يخدم مصلحة الفئات الأخرى لاسيما النساء، وكان وليم سيلفس القوة الرئيسية وراء انشاء الاتحاد، واعتزم سيلفس على انشاء حزب عمل وطني للتعبير عن موقفهم السياسي، إذ كانت حركة اصلاح العمل بدورها محرومة من كلا الحزبين أيضا، وهكذا التقت الحركتان (اصلاح العمل والنسوية) بأهداف وظروف مشتركة أولها الإصلاح ومباني المساواة التي يدعون لها ومصلحتهم المشتركة في اشراك ومساواة المرأة العاملة[78] وثانيها شعور كلا المجموعتين بخيبة الامل لدى الحزبين الرئيسيين في البلاد، وهكذا كانت هناك إمكانية لبرنامج سياسي مستقل يوحد مصالحهم ويساهم في التغيير الاجتماعي[79] واستبشرت صحيفة الثورة بهذه الحركة خيرا وبدأت في كتابة المقالات الخاصة بالعمل والعمال، معلنة **"مبادئ اتحاد العمل الوطني هي مبادئنا... نحن نرى من هذه الحركة العظيمة فجر أيام أكثر إشراقا "**[80]. وهكذا مهدن الطريق للتحالف مع اتحاد العمالة الوطني، ومشروع إقامة حزب ثالث من شانه ان يعمل من أجل اقتراع المرأة فظلا عن مطالب العمال.

بعد رفض الأحزاب السياسية حمل مطالب اتحاد العمالة كانت النسويات متحمسات لاحتمال تكوين تحالف مستقل معهم واخذ محرري الثورة الدعوة لتشكيل حزب سياسي جديد "حزب الشعب" يتمحور حول برنامج مشترك لحركة اصلاح العمل واقتراع المرأة ونشرت الصحيفة العديد من المقالات حول ذلك[81].

ب- المرأة العاملة والتنظيم العمالي النسائي:

أدى تقرب انتوني لمؤتمر العمل الوطني إلى لفت انتباهها للنساء العاملات اللاتي بدورهن وبحكم طبيعة اضطهادهن الجنسي العام كن يواجهن تمييز في عالم العمل، أساسه النظرة العامة للمجتمع التي ترى ان العمل الأمثل للمرأة هو المنزل وهي غير مهيأة طبيعيا وأقل كفاءة وقدرة لتأدية للأعمال المختلفة والوظائف الحياة العامة وعلى هذا الأساس أقيم تقسيم جنسي للعمل احتجز بموجبه النساء بمهن محدودة وقليلة الاجر، فكانت المهن بصورة عامة منفصلة جنسياً إذ عمل الرجال والنساء في صناعات مختلفة بأجور مختلفة، وحتى في نفس نوع العامل كانت أجور النساء اقل بكثير من اجور الرجال، والمهن الرئيسة هي كخدم منازل وفي الخياطة وصناعة الأحذية، إذ كانت النساء تشكل ربع الاجراء غير الزراعيين ووفق إحصائية العام 1870م، كان هناك ما يقارب 1،300،000 امرأة من الاجراء الغير زراعيين من بينهم 70% خادمات منازل، و24% نشطاء في مصانع الغزل والنسيج و الملابس والاحذية[82] وكانت انتوني شاهدا على ما تتعرض له المرأة العاملة إذ كانت تلتقي بتلك النسوة في شوارع نيويورك فكن يخرجن للعمل منذ الفجر ويعودن للبيت في وقت متأخر من الليل مرهقات شاحبات الوجه وثيابهن رثة، وأعدّت انتوني ذلك شكلاً من اشكال العبودية والتمييز، مؤمنة بان الخلاص منه يقتضي الفوز بالتصويت الذي سيخلق المساواة السياسية التي تمكن المرأة من نيل حقوقهن الاقتصادية، وإزالة حواجز التمييز في اشكال الحياة الاقتصادية المختلفة[83].

نتيجة لطبيعة الثقافة الذكورية العامة وللأسباب الخاصة بالعمال الذكور الذين لم يرغبوا منافسة الفئات المختلفة لاسيما النساء والسود والمهاجرين لأعمالهم، حجزوا النساء بمهن محدودة، واستبعدوهن من نقاباتهم واتحاداتهم العمالية، وكان الاتحاد العمالي الوطني الذي قام عام 1866، الأول في استقبال

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

النساء، كما لم تكن النساء تحصل على فرصة في البرامج تدريبية التي كانت تقام للعمال الذكور لتطوير المهارات، ومن جانب اخر لم يكن حتى ذلك الحين للنساء العاملات الأمريكيات خبرة في العمل النقابي[84].

لأجل ذلك وفي سبيل تعزيز موقف النساء العاملات في مؤتمر اتحاد العمل الوطني قامت انتوني بالتزامن مع انعقاد المؤتمر في أيلول 1868م، بدعوة مجموعة منهن لمكتب الثورة حيث كانت غالبية الحاضرات من الطبّاعات والمنضدات، الصحفيات، والعاملات في تجليد الكتبوهناك أعلنت عن تشكيل جمعية النساء العاملات (The Working Women's Association) والتي كانت أول منظمة نسوية للمرأة العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية[85].

كانت الجمعية تحالفا بين النسويات والنساء العاملات واللاتي تجمعهن أسس مشتركة وعبرت أهدافها عن ذلك إذ هدفت لمكافحة الممارسات التمييزية والاستغلالية في الصناعة والإدارة إضافة للتمييز في نقابات العمال[86]، وهذه كانت أهدافها كجمعية نسائية، إضافة لأهدافها ودعمها للمطالب العمالية على العموم كطبقة، كما وسعت النسويات اللائي يعدن من الطبقة الوسطى منذ الاجتماع الأول في أيلول لأدراج الاقتراع على جدول اعمال الجمعية والذي ران فيه الوسيلة الأساسية لحل كل مشاكل النساء، فطرحت انتوني وستانتون ذلك في الاجتماع التأسيسي واقترحت السيدة ستانتون تسمية الجمعية بجمعية اقتراع النساء العاملات، لكن العاملات لم يفهمن اهمية ذلك ورفضن الاقتراع على أساس انه يجعلهن يبدين متطرفات، إذ خشين من استنكار الرأي العام، وكن مقتنعات بضرورة تأجيل المطالبة بالحقوق السياسية حتى تتحسن ظروف عملهن وهكذا لم تستطع انتوني وستانتون ان تجعلهن "يرن انهن يضعن العربة أمام الحصان"[87] مع ذلك كان هناك أساس مشترك واسع اتفقن للعمل عليه[88].

حرصت انتوني على مشاركة مجموعة مختارة من النساء في مؤتمر العمل الوطني عام 1868م، فإلى جانبها بعد انتخابها بالاجتماع من قبل الجمعية، كانت هناك أيضا السيدة ستانتون وماري بوتنام وماري ماكدونالد ومن بين هؤلاء النساء واجهت ستانتون معارضة ممثلي العمال الذكور على أساس انها لم تكن تنتمي لأي نقابة إذ طُعن في أوراق تفويضها وطالب البعض بإقصائها، وكان السبب الحقيقي لهذه المطالب هو توجهاتها الراديكالية ودعواتها للاقتراع، لذا فان وجودها قد يعني تأييد المؤتمر لاقتراع النساء، وحل الأمر بعد تدخل رئيس المؤتمر وليم سيلفس الذي وقف إلى جانبها وتم التوصل لحل توفيقي باتخاذ قرار ينص على ان قبول ستانتون في المؤتمر لا يعني تأييد افكارها المتعلقة بالاقتراع[89].

جرى تشكيل لجنة لعمل المرأة واختيرت انتوني للعضوية فيها وسعت بدورها لأدراج الاقتراع في تقرير اللجنة الا ان ذلك واجه معارضة[90] مع ذلك اتخذت اللجنة خطوات مهمة لمكافحة التمييز الجنسي في العمل وحثت على المساواة في الأجور في الاعمال المتساوية وتمديد مطلب الثمان ساعات عمل ليشمل النساء العاملات وتشجيع المرأة على تعلم الحرف والانخراط في الاعمال التجارية والانضمام إلى نقابات العمال واستخدام الوسائل اللازمة لإقناع ارباب العمل أو اجبارهم على تحقيق العدالة للنساء بمنحهن اجورا مساوية. وعد هذا التقرير الذي قدمته اللجنة بالتاريخي[91] وتم اعتماده من قبل الاتحاد العمالي ليصبح الأول في العالم الذي يصوت من أجلال مساواة في الاجر عن العمل المتساوي[92].

إضافة لما تقدم اعتمد المؤتمر قرار انشاء حزب سياسي مستقل هدفه دعم الشعب العامل، وهو الأمر الذي لاقى ترحيبا من قبل النسويات وبالتحديد هنا جناح انتوني ستانتون اللاتي استجبن من خلال صحيفتهن الثورة لتلك التحركات واستبشرن بخطوات مؤتمر العمل خيرا، أعلن في الصحيفة:" **المنتجين ورجال العمل والنساء والزنوج يتجهون لتشكيل قوة رباعية،**

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

وسينتزعون بسرعة صولجان الحكم من غير المنتجين ومحتكري الارض وحملة السندات والسياسيين"[93].

واصلت انتوني دعمها للمرأة العاملة وسعت للنهوض بهن في سبيل حقوقهن كعمال متساويات للرجال وفي عملها ذلك كانت تنطلق من ايمانها بقوة المرأة وقدرتها على تأدية اعمال مساوية لما يقدمه الذكور لا من منطلق ضعفها وكانت تؤكد للعاملات بالقول " **افهمي، انا لا اطلب المساواة في الأجر لأي امرأة عدا أولئك الذين يقدمن عمل مساوي في القيمة. أرفض ان تكوني مدلل من قبل أرباب عملك؛ افهميهم انك في خدمتهم كعمال، لا كنساء"**[94].

لم تكتفي انتوني بتشكيل جمعية المرأة العاملة الأولى بل قامت بتشكيل جمعية النساء العاملات الثانية وضمت المئات من الخياطات واخريات يعملن في حرف أخرى[95]كما شجعت تنظيم النساء في مختلف المناطق، وكانت صحيفة الثورة تدعم النساء وتحثهن على تنظيم انفسهن وتوحيد جهودهن وفعلا امتدت جمعية النساء العاملات من نيويورك إلى ولايات أخرى[96].

في إطار رغبتها لإجراء مسح لمهن النساء، شكلت لجنة لإجراء مسح عن جامعات القمامة في نيويورك، وكشف التقرير الذي قدمته اللجنة عن ان أكثر من نصف اللقاطين كانوا من النساء، وكانت هذه هي المهنة الوحيدة التي حصلت فيها المرأة على فرص متكافئة مع الرجل[97].

بتاريخ 12 تشرين الأول 1868 ساعدت انتوني في تشكيل النقابة المطبعية النسائية والذي ضم النساء العاملات في التنضيد وحثت صحيفة الثورة المنضدات للانضمام وجاءت هذه الخطوة كرد فعل على عداء نقابة رقم 16 المحلية في نيويورك للنساء المنضدات 16[98].

في واحدة من الحوادث التي تكشف عن مدى الاستغلال والاضطهاد الذي تتعرض له المرأة العاملة والتي واجهت اليها صحيفة الثورة وجمعية المرأة العاملة اهتمامها هي قضية هيستر فون(Hester Vaughn), كانت هيستر فون امرأة انكليزية تبعت زوجها للولايات المتحدة الأمريكية عام 1863م، لتجده متزوج بأخرى، لذا لجات في سبيل اعالة نفسها للعمل كخادمة منزلية[99] إلى ان استغل صاحب عملها وضعها فأغواها أو اغتصبها لتصبح حاملا منه، ثم سرحها لتتحول إلى مشردة في شوارع فيلادلفيا، ووحيدة بلا اشراف وضعت طفلها، في أجواء شديدة البرد وقد انهكها الجوع والعطش وبعد ان جرت نفسها للباب لطلب الماء من المارة اعتقلت بعد ان عثر على رضيعها ميتا بجنبها. وعلى هذا أدينت بجريمة الوأد، وحكم عليها بالإعدام شنقاً. وكانت حسب ممن التقوا بها امرأة صادقة ونزيهة فرغم الحكم عليها رفضت الإفصاح عمن اغواها لأنه متزوج بأخرى وقالت في المحكمة **"لو كان وحيداً لنشرت اسمه في البلاد كلها، لكن [طالما تزوج مؤخرا] فلا داعي لأن أبث الرعب والخزي في قلب امرأة بريئة و اثقة"**[100].

أطلقت الثورة وجمعية المرأة العاملة حملة للدفاع عن هيستر فون، وقد أتاحت هذه القضية فرصة لرفع العديد من القضايا التي لا تتصل فقط بالنساء العاملات بل بجميع النساء. فحمّلت المجتمع والنظم القائمة مسؤولية ما وصلت اليه هذه المرأة ورأى محرري الصحيفة "سيكون موتها اشد فظاعة من قتل طفلها، هي طفلة مجتمعنا وحضارتنا، وَلَدَت ووُلِدت منه، واغويت من قبله، من قبل القاضي الذي أصدر حكمها، من قبل المحاماة وهيئة المحلفين، من قبل السلطات التشريعية التي سنت القانون: **(الذي لكونها امرأة يمنع ان يكون لها صوت أو تصويت)** من قبل الكنيسة والمنبر الذي يقدس ذلك القانون والعقد، بذمة هؤلاء سيبقى دمها، نعم، وعفتها أيضا"[101] مدينات المجتمع بما وصلت له من حال.

انتقد محررو الثورة ازدواجية معايير المجتمع والقوانين التي تدفع بالنساء الفقيرات لذلك الحال ثم يحكموهن ولا يُدينوا الرجال بالجرم نفسه، كتبت ستانتون: **"يا لها من محرقة نساء وأطفال نحن نقدم قربانا للعادات الهمجية لحاضر حضارتنا، للقوانين الجائرة التي لا تعتبر جرائم المرأة جرائم**

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

للرجال!"[102] وأكدت انتوني ان العدالة تقتضي الاخذ **"بالرأي القائل ان جريمة المرأة لا تدان بأسوأ مما يدان به الرجل في الجرم نفسها"** [103]كما اعتبر الثوريات ان عجز المرأة عن إيجاد عمل سوى الخدمة المنزلية وضعها في مركز ضعفها الجنسي فكانت تستغل اقتصاديا لتجر إلى ما جرت اليه هيستر[104]،وكانت حملة الثورة هذه إحدى أولى حالات المعارضة العامة للتحرش الجنسي، ان لم تكن الأولى في التاريخ[105]. كما ان الأمر كله في نظر النسويات كان مثالا آخر، لعجز المرأة السياسي والاجتماعي واستبعادها تماما من جميع الإجراءات القضائية، وعدم وجود صوت للمرأة أو تصويت في التشريعات القانونية[106] هكذا يمكن القول ان هذه القضية كانت بالنسبة لانتوني وستانتون وسيلة للتنفيس عن احباطهن السياسي، بعد عزلتهن السياسية المتزايدة من جهة، وللاستدلال بها كمثال على ما تتعرض له المرأة من استغلال واضطهاد من جهة اخرى[107].

قامت جمعية المرأة العاملة من جهتها بعدة نشاطات للدفاع عن هيستر، فعقدت اجتماعا جماعي للعاملات في مدينة نيويورك الجديدة، وألقيت فيه الخطب، وقدمت انتوني في افتتاح الاجتماع عدة قرارات منها الدعوة لإطلاق سراح هيستر، وان تشرك النساء في هيئات المحلفين ويكون لهن دور في سن القوانين وانتخاب الموظفين العموميين واعتمدت القرارات بالأجماع. كما قدمت الجمعية التماسا لأطلاق سراح فون، وارسلت وفد لزيارة فون في السجن[108]. وفي نهاية المطاف جرى العفو عن فون ورحّلت إلى انكلترا وكان هذا انتصارا لانتوني- ستانتون وجمعية المرأة العاملة[109].

لم يقدر لجمعية المرأة العاملة ان تستمر طويلا وبدأت تطرأ بعض التغيرات على أسس تشكيلها وشيئا فشيئا اخذت نساء الطبقة الوسطى السيطرة عليها، واللاتي رحب دعاة الاقتراع (النسويات) بوجودهن في الجمعية إذ كن اكثر قرباً من بعضهن اجتماعياً ويتقاسمن الكثير من المشتركات في القيم والادوار والأذواق، لا سيما وان دعاة الاقتراع آمن بان هدفهن في التغيير الايديولوجي الاجتماعي كان لابد ان يأتي من أعلى إلى أسفل لا العكس، ولذا اخذت تتدفق نساء الطبقة الوسطى للجمعية كان ذلك على حساب النساء العاملات بل كانت العاملات الفقيرات يدفعن بطرق غير علنية خارج الجمعية كرفع الاستحقاقات ونقل مكتبة الجمعية لمكان اكثر رقياً ليناسب مكانة الفئة الجديدة[110]. وكانت نساء الطبقة الوسطى يعمل في الغالب في مهن تتطلب جهد فكري بدلا من الاعمال اليدوية وغالبا ما كن يعملن لحسابهن أو بمشاريع صغيرة، فكان عملهن محترم اجتماعيا نسبيا ورواتبه جيدة واكثر استقلالية واقل استغلال، ولذا اتجهن بالجمعية نحو تحليل اضطهاد المرأة بدلا من دعم النساء العاملات كما حدث في قضية هيستر فون[111]

عام 1869 دعت نقابة رقم 6 الكتاب والعاملين في تلك الطباعة إلى الاضراب من أجل رفع الأجور واستجابت لذلك النقابة المطبعية النسائية[112] الا ان انتوني اظهرت قلة معرفة وجهل بالمبادئ النقابية أو ربما غلبت نواياها النسوية على العمل النقابي حينما استغلت ترك العمال لوظائفهم لإحلال النساء في هذه المهنة التي كانت اكثر احتراما واجرا من المهن الأخرى فناشدت ارباب العمل للمساهمة في انشاء مدرسة لتدريب الفتيات على مهارات التنضيد مبينة ان المئات كن مستعدات لذلك الا انها لم تدرك أو ربما لم تهتم لما قد يترتب على هذه الخطوة التي كانت تخدم ارباب العمل وتتيح لهم ورقة للمناورة وكسر الاضراب، وفعلا ردت جمعية ارباب العمل بعزمها على إقامة برنامج تدريبي[113] ليظهروا بمظهر فاعلي الخير لكن الحقيقة لم يكونوا فعلاً جادين في توظيف النساء وخير دليل ما حصل في الاضراب الذي وقع عام 1867م، حينما طردوا النساء بمجرد توصلهم إلى اتفاق مع العمال المضربين، إذ كانوا يستخدمون النساء كمفسدات اضراب فحسب[114].

أثارت هذه الخطوة من قبل انتوني أعضاء النقابة رقم 6 ووجهوا انتقاداتهم لما اعتبروه وقوف لجانب أصحاب العمل وسعي لإخذ مكان العاملين الرجال[115] ورغم اعتذار انتوني

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

وشرح وجهة نضرها الا ان النقابيين كانوا عازمين على اقصائها[116].

في مؤتمر العمل الوطني المنعقد عام 1869م وجهت نقابة رقم 6 اتهاماتها لانتوني وجمعية المرأة العاملة ككل مدعين انها لم تكن منظمة حسنة النية، وان انتوني استغلت الأضراب لإحلال الفتيات مكان العمال المضربين وان الجمعية لم تعد مرحبة بالعاملات الاجيرات، وردت انتوني على ذلك بان الجمعية لم تكن نقابية بل منضمة عمل هدفها مساواة العاملات بالعمال الرجال، ومن هذا المنطلق كانت مناشدتها اصحاب العمل وتساءلت انتوني **"كم عدد الفتيات اللاتي اخذوهن[نقابة الطباعين] لتعلم مهارات التنضيد؟ كم عدد النساء اللاتي امرتم كل دائرة أو مؤسسة باتخاذهن كمبتدئين ودربتموهن على فن التنضيد؟"**[117] وواضحة ان انتوني كانت تنطلق بمنطلقات نسوية بحتة محور تصرفاتها طالما لم يفعلوا بدورهم أي شيء من أجل النساء العاملات.

ج- التعديل الخامس عشر وانقسام الحركة النسوية:

افترض الكونغرس الأمريكي انه بمجرد انفاذ التعديل الرابع عشر فانه سيعمل على منح الزنوج حق التصويت الا ان ذلك لم يقض على العنصرية والتحيز وظل المعتقون بلا حقوق أو ضمانات حقيقية، لهذا السبب ولتعزيز امتداد قوة الحزب الجمهوري جغرافيا، تم تقديم مشروع التعديل الخامس عشر في أواخر العام 1868م، والذي ينص على ان حق التصويت لا يجوز انكاره أو ايجازه على أساس العرق أو اللون أو حالة عبودية سابقة[118].وهكذا هدف هذا التعديل لحظر مالم يحظره التعديل الرابع عشر صراحة، وهو منع الحرمان من حق التصويت على أساس العرق، والتزام الحكومة الاتحادية بإنفاذ ذلك الحظر بعد ان كان موضوع تحديد الجمهور الناخب مناط بالولايات[119].

تزامن نقاش الكونغرس حول التعديل الخامس عشر مع انهيار جمعية النساء العاملات التي زاد انهيارها من ثقة النسويات بان المساواة السياسية هي المفتاح لتحرير المرأة الا ان النسويين فشلوا في التغلب على خلافاتهم وتوحيد مواقفهم تجاه قضية الساعة، فمعسكر الثورة الذي ضم انتوني وستانتون وبيلسبور يظل على موقفه ثابتاً لاسيما فيما يتعلق بسحب ثقتهم من الحزب الجمهوري، بينما في الجهة الأخرى كانت لوسي ستون وهنري بل اكويل وتوماس هيتشنسون وبقية قادة جمعية مساواة الحقوق وبالخصوص الالغائيين، معارضين بشدة لسياسية صحيفة الثورة وخطابها، وظلوا مصرين على ان الحزب الجمهوري هو أملهم الوحيد، على أساس انه القوة السياسية الأقوى في فترة ما بعد الحرب[120].

اتضح هذا الخلاف جليا في التعديل الخامس عشر، إذ ان انتوني وستانتون استنكرن استبعاد النساء واقتصار التعديل على حق المعتقين فقط، بينما قبل مؤيدو الجمهوريين التعديل مقابل الوعد بدعم جمهوري مستقبلي لحقوق المرأة وحتى هذه الفترة (فترة مناقشات التعديل الخامس عشر) كان محور انتوني ستانتون الأكثر نشاطاً وتمثيلاً لقضية المرأة وكان السبب في ذلك كما كتب أحد معارضيهن وهو توماس هيتشنسون "انهن يتصرفن بحماس واستمرار..."[121] وعد ذلك سببا قوتهن، لذا وفي سبيل مواجهة زعامتهن المتزايدة للحركة النسوية قرر المؤيدون للجمهوريين والذين كانوا بالأساس من ولاية ماساشوستس تشكيل جمعية نيونغلاند لاقتراع المرأة وحصلوا على دعم من قبل الجمهوريين وبطبيعة الحال فان هذا الدعم كان له سببا وجيها، حيث الرغبة بتعزيز هذا المعسكر الداعم لسياسة الجمهوريين، في مواجهة معسكر انتوني ستانتون اللاتي كن أول مجموعة من المصلحين تطعن بايدلوجية الجمهوريين الإصلاحية والتي كانت أساس هيمنتهم فترة ما بعد الحرب[122]

ما إن ظهرت المسودات الأولى للتعديل الذي خلى من كلمة جنس، حتى بادرت انتوني وبرفقة ستانتون للسفر إلى العاصمة واشنطن، واجريتا هناك اتصالات مع أعضاء من مجلس الشيوخ، إذ سعن للتأثير على صياغة التعديل بإدخال كلمة

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

جنس إلى نصه، وحصلن على تأييد من عضو مجلس الشيوخ صمويل بوميري وعضو الكونغرس عن ولاية انديانا جورج جوليان، وقام هؤلاء بدورهم بتقديم اقتراحات للكونغرس من أجل تعديل صياغة النص بما يجعل الاقتراع شاملاً، لكن دون جدوى كما اقترح جوليان من جانبه، ونتيجة لجهود انتوني وستانتون بإجراء اختبار لاقتراع المرأة في العاصمة واشنطن، وأعلنت الثورة عن حملة عريضة في واشنطن وذهبت المرأتين هناك وعقدن أول مؤتمر حقوق مرأة في العاصمة، لكن دون جدوى، إذ لم يهتم الكونغرس لمطالب النساء[123].

واصلت انتوني وستانتون عن طريق صحيفة الثورة رفض دعم التعديل الخامس عشر، وهذا ما كان من شانه تعقيد الخلاف مع زملائهن في جمعية مساواة الحقوق وبالخصوص الالغائيين، وكان أساس ذلك الرفض هو ان التعديل منح جميع الذكور حقوقهم وحرم جميع النساء حقوقهن، حاججت الثورة بان هذه التعديل انما هو خطوة إلى الوراء من أجل الحرية، معتبرات ان هذا "الاقتراع الرجولي" الذي يكون التصويت فيه حكرا على فئة الذكور سينشأ **"ارستقراطية الجنس"**[124] وهذا ما من شانه ان يزيد من ذكورية النظام والمجتمع ويعقد إمكانية حصول المرأة على حقوقها، ورانان ادخال المزيد من الذكور من شانه ان يزيد من صعوبة تحقيق المساواة، خصوصا وان الزنوج برأيهن الذين كانوا اكثر تخلفا من الذكور البيض اكثر ذكوريا أيضا، سيقفو عقبة في طريق المرأة إذا ما نالوا حقوقهم قبل النساء، ورأت نسويات الثورة ان ادخال العنصر الانثوي اكثر إيجابية للحكومة واكثر عدالة. وان النساء ستقف إلى جانب الزنوج حالما تنال حقوقها السياسية[125].

الحجة الأخرى لادعائهن بأولوية اقتراع النساء فقد استند إلى أسس ثقافية ونخبوية بنفس الوقت كما ولم تخلوا من العنصرية المتحيزة، فهؤلاء النسويات اللاتي كن في الغالب من البيض والطبقة الوسطى كن يعتقدن بانهن اكثر تفوقاً اجتماعياً وثقافياً من المعتقين [126]، لذا وعلى هذا الأساس ران انه ليس من العدالة رفع الفئة التي تمثل باعتقادهن الجهل والفقر والانحلال (المهاجرين والزنوج)، فوق الفئة التي تمثل "الثروة والتعليم والفضيلة"[127] سيما وان ذلك ستكون مردوداته سلبية على الحكومة والديمقراطية الأمريكية، وقد آمنت انتوني بان النساء اجدر بنيل حق التصويت من الفئات الأقل ثقافة والممثلين بالزنوج والمهاجرين، وعبرت عن هذا بالقول **"إذا لم يكن بالإمكان ان تعطوا رغيفا كاملا من العدالة لشعب بأكمله، فأعطوه للأكثر ثقافة أولاً"**[128].

في السابع والعشرون من شباط 1869م، ظهر التعديل الخامس عشر بشكله النهائي بعد ان صوت عليه مجلسي النواب والشيوخ خاليا من كلمة جنس متخذا من الذكورة شرطا لمؤهلات الناخبين[129]، عندها أدركت انتوني وستانتون أنه لابد من العمل لتعديل اخر سادس عشر يمنح النساء حقهن بالاقتراع، ومرة أخرى قدم جوليان دعمه لقضية النساء، وقدم مشروع تعديل سادس عشر، وعن طريق صحيفتهن الثورة ضغطن من أجل تمرير هذا التعديل[130].

ما ان أجاز الكونغرس التعديل حتى بدأت انتوني وستانتون بجهودهن التنظيمية وسعين لتجنيد نساء جدد إلى نشاطهن، فتوجهن في منتصف شباط نحو الغرب الأوسط، والتقن هناك بدعاة الاقتراع المحليات وعقدن سلسة من المؤتمرات في ولاية اوهاية وميز وريوويسكونسونوالينوي، واستجابت النسوة هناك مبديات استعدادهن لتنظيمهن في الحركة والانخراط في حملة لتعديل سادس عشر، ورغم انه هذه النساء الجمهوريات لم يكن معارضات للتعديل الخامس عشر، مع ذلك قبلن قيادة انتوني وستانتون وفي اغلب الاجتماعات جرى التصويت ضده[131].

بعد العودة إلى نيويورك قامت انتوني بمحاولة أخيرة لتجاوز الخلافات وتوحيد الحركة فسعت لإحياء جمعية مساواة الحقوق لدعم تعديل سادس عشر، وأعلنت أن الجمعية ستعقد مؤتمر في نيويورك بشهر ايار 1869م، وفي سبيل حشد الدعم لمواقفهن دعن النساء اللواتي التقن بهن في منتصف

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

الغرب للقدوم وحضور المؤتمر، وارسلت دعوة لأعضاء جمعية نيونغلاند، وبذلن جهود كبيرا في الترتيب لعقد المؤتمر[132].

حاولت انتوني وستانتون خلال الاجتماع توحيد الصفوف والعودة بالجمعية لغايتها الأساسية ومُثل المساواة الشاملة وتوسلت انتوني بهم قائلة **"تكاتفوا معا، شرقا وغربا، شمالا وجنوبا... لأننا نقترب من تحقيق آمالنا"**[133]الا ان هذه المحاولات التوفيقية كان مبالغا فيها وكان من الصعب معالجة الانقسام، إذ سرعان ما شنت مجموعة نيونغلاند هجومها على انتوني وستانتون وقيادتهن للحركة[134]،فاعترض ستيفن فوستر على ترشيحهن كضباط لجمعية مساواة الحقوق، مدعيا بانهن قد تخلن عن مبادئها بمعارضتهن للتعديل الخامس عشر ودعوتهن لاقتراع المتعلمين بدل من الاقتراع الشامل، كما وحاول تقويض نزاهة انتوني بتجديد الاتهامات بسوء الإدارة المالية، الا ان هذا الأخير لم يحصل على دعم وتدخل هنري بلاكويل لجانب انتوني في هذا الشأن، وتم التصويت على منح انتوني وستانتون الثقة[135].

كان الخلاف الحقيقي حول الموقف من التعديل الخامس عشر، ومدى ضرورة العمل الفوري على تعديل اتحادي لاقتراع المرأة، واي الاقتراعين اشد الحاحا (اقتراع المرأة ام اقتراع الزنجي) إذ اصر الالغائيين على أولوية منح الزنوج حقهم وتأجيل اقتراع المرأة، وحث دوغلاس المؤتمرون للتصويت لصالح التعديل الخامس عشر، في حين أصرت انتوني وستانتون على ان النساء أولى بهذا الحق، واعترضن بقوة ضد التعديل ولم يكن هن ومن وقف لجانبهن التصويت، بينما حاولت لوسي ستون اتخاذ موقفا وسطا الا انها دعمت التعديل الخامس عشر، معتقدة انه في القريب سيحل دور النساء وتوقعت ان تصوّت النساء في انتخابات 1872م. وفي النهاية جرى التصويت على دعم التعديل في حين أصرت انتوني وستانتون على موقفهن[136].

مباشرة بعد انقضاء أعمالهم اتجهت انتوني وستانتون لتشكيل منظمة مستقلة، حيث أعلن في اليوم التالي (15 أيار) عن تشكيل جمعية اقتراع المرأة الوطنية (National Woman Suffrage Association)، لتكون منظمة مستقلة يمارسوا من خلالها سياساتهم الخاصة، ونص دستورها على ان هدفها يتمثل بـ "تأمين الاقتراع لنساء الامة على قدم المساواة مع الرجال"[137] وبهذا تحولت النسويات صراحة نحو تركيز العمل على ضمان حق الاقتراع، واختيرت ستانتون لرئاسة الجمعية في انتخبت انتوني لرئاسة اللجنة التنفيذية، وفي المقابل عقد الاتجاه الثاني داخل الحركة بزعامة لوسي ستون في 25 من تشرين الثاني 1869، مؤتمر كليفلاند ليعلنوا عن تشكيل جمعية اقتراع المرأة الأمريكية (American Woman's Suffrage Association) لينتهي العقد السابع من القرن التاسع عشر بهذا لانقسام التنظيمي والساسي ما بين اتجاهي الحركة النسوية المحافظ والثوري[138].

الخاتمة

بناءً على ما تقدم فان المدة بين عامي (1861-1869) بقدر أهميتها في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية كانت مرحلة ذات طابع خاصة بالنسبة للحركة النسوية، إذ سعت فيها النساء ومثلي مطالبهن لاختبار الديمقراطية الأمريكية ومدى انسجام مبادئها مع مبادئ الديمقراطية الحقيقية، فبذلت النساء جهوداً كبيرة خلال الحرب الأهلية وتحملن أعباءً ومسؤوليات، وساندن المبادئ الانسانية التي رفعها صناع القرار أو على الأقل ادعوا ذلك بوجه الجنوب المتمرد، وكان لانتوني الريادة في تمثيل النساء الشماليات آنذاك، الا أن مرحلة قطف الثمار والتعديلات الدستورية والتعريف الجديد للمواطنة والحقوق التي أعقبت الحرب اثبت ان الثقافة الذكورية لدى صناع القرار والفئات الشعبية التي جرى استفتائها في العديد من المرات متغلغلة

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

واعمق من تنال النساء حقوقهن من دون عمل منظم ووسيلة ضغط سياسية.

وعليه بادرت النسويات للعمل المنظم وتشكيل جمعيات للمطالبة بحق الاقتراع الذي كان الوسيلة الوحيدة لنيل الحقوق ورمز المواطنة الكاملة، لكن في ظل انعدام الحليف السياسي وتخلي الأحزاب السياسية عن حمل مطالب النساء ومبدأ "**ساعة الزنجي**" الذي تمسك به الالغائيين والحزب الجمهوري وجدت النسويات قضيتهن في مهب الريح، واسفرت تلك الظروف عن خلاف كبير داخل الحركة النسوية حينما انشق تيار انتوني-ستانتون الراديكالي رافضاً تسويف قضية المرأة ليصطدم بذلك مع التيار المحافظ داخل الحركة والذي كان ابرز ممثليه لوسي ستون وهنري بلاكويل وأيضاً مع الالغائيين الذين التزموا جانب الحزب الجمهوري ليسفر هذا الخلاف وما رافقه من مناكفات عن انقسام فعلي في الحركة النسوية وتشكيل منظمتين متنافستين هما الجمعية الوطنية والجمعية الأمريكية لاقتراع المرأة لتختتم هذه المرحلة حيث خرجت النساء خالية الوفاض.

هوامش البحث: F

(1) يشير مصطلح عهد إعادة الاعمار في التاريخ الأمريكي للفترة التاريخية الواقعة بين العام 1865-1877م، وهي الفترة التي أعقبت الحرة الأهلية الأمريكية 1861-1865، ونال هذه التسمية من طبيعة السياسية التي انتهجتها الحكومة الاتحادية وبالخصوص تجاه الولايات الجنوبية والمشاكل التي خلقت على اثر التمرد الجنوبي ومسألة العبودية والتحرر، حيث سعى الكونغرس لإعادة بناء الدولة والمجتمع، فشهدت هذه الفترة ثلاث تعديلات دستورية، وضع الرئيس لينكولن أسس وخطط سياسية إعادة الاعمار ثم ورث الرئيس جونسون هذا المشروع، ولتحقيق ذلك الغرض جرى نشر الجيش في الولايات الجنوبية وابعاد الكونفدراليين السابقين من السلطة، وانشاء مكتب فريدمان freedmen، لحماية حقوق المعتقين، وبعد الانتخابات الرئاسية 1876م، جرى سحب قوات الجيش عام 1877 والسماح بعودة الديمقراطيين للسلطة وبذلك انتهى عهد وسياسة إعادة الاعمار.

(2)Foner, Eric, Reconstruction: America's Unfinished Revolution, 1863–1877, Harper & Row, 1988, p. 35.

(3)Marilley, Suzanne M., *Woman Suffrage and the Origins of Liberal Feminism in the United States, 1820-1920*, Cambridge, Mass., 1996, p. 67.

(4)Satter, Lori, *Susan B. Anthony: A Visionary of the Nineteenth-century United States Suffrage Movement*, Thesis, Mount Holyoke College, 2007, 60.

(5)Dudden, Op. Cit., pp. 61-62.

(6)Galloway,Op. Cit., pp. 21-26.

(7)Dudden, Op. Cit., p. 61.

(8)قانون اتحادي مرره الكونغرس في نيسان 1866م، اكد على ان جميع المواطنين يتمتعون بحماية القانون على قدم المساواة، كان الهدف منه أساسا حماية الحقوق المدنية للأشخاص السود المعتقين الذين ولدوا في الولايات المتحدة او قدموا اليها، تم سن هذا التشريع من قبل الكونغرس في عام 1865 ولكن حق النقض من قبل الرئيس اندرو جونسون عطله حتى تمريره عام 1866 رغم فيتو الرئيس جونسون، لدعم لتعديل الثالث عشر، الا ان القانون لم يشمل المساواة في كافة الحقوق التي يتمتع فيها البيض كحرية التعبير والاقتراع والتي ظلت من اختصاص الولايات.

-

inkelman, Paul, The Encyclopedia of American Civil Liberties, Vol. 1, Taylor & Francis Group, 2006, p. 299.

(9)Galloway, Op. Cit., p. 27.

(10)Foner, Op. Cit., p. 251.

(11)Galloway, Op. Cit., p. 28-29.

(12) Harper, Op. Cit., p. 249; Satter, Op. Cit., p. 62.

(13)Dudden, Op. Cit., p. 61; Galloway, Op. Cit., p. 29.

(14)Griffith, Op. Cit., p. 110.

(15)Galloway, Op. Cit., p. 31.

(16) Ibid, p. 32; Dudden, Op. Cit., p. 78.

(17)Petition of E. Cady Stanton, Susan B. Anthony, Lucy Stone, Antoinette Brown Blackwell, and Others, The National Archives Catalog, Record Group 233: Records of the U.S. House of Representatives, 1789 – 2015, https://catalog.archives.gov/id/306684 .

(18)Galloway, Op. Cit., p. 32.

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

(19)Dudden, Op. Cit., p. 78.

(20)Ibid, p. 82; Galloway, Op. Cit., p. 36-37.

(21)Galloway, Ibid, p. 29.

(22) Ibid, p. 33.

(23) Ibid, p. 36.

(24)Dudden, Op. Cit., p. 86; Harper, I, Op. Cit., 261.

(25) Ibid, p. 43.

(26)Stanton, Elizabeth Cady, Anthony, Susan B., and Gage, Matilda J., eds., *History of Woman Suffrage*, 1861-1876, Vol. II, Rochester, N.Y.: Charles Mann, 1887, p. 169.

(27) Ibid, p. 172.

(28)Dudden, Op. Cit., p. 83;

للاطلاع على قائمة مسؤولي جمعية مساواة الحقوق بالكامل ينظر:

Officer of The American Equal Rights Association, Susan B. Anthony Papers 1815-1961, Harvard University, https://goo.gl/6gY5hX.

(29)Galloway, Op. Cit., p. 24.

(30) Ibid, p. 36.

(31) Stanton, *History of women*..., v. 2, p. 182; Constitution of The American Equal Rights Association, Susan B. Anthony Papers, 1815-1961, Harvard university, https://goo.gl/U1E15q.

(32)U. S. Statutes at Large, 39th Congress, 1st Session, Jun 16, 1868, p.858.

(33) Ibid.

(34) Lutz, Op. Cit., p. 123.

(35)Congressional Globe, 39th Congress, 2nd Session, 10 December, 1866, P. 46.

(36)Ibid, p. 84.

(37) Lutz, Op. Cit., p. 124.

(38)Dudden, Op. Cit., p. 94.

(39)Galloway, Op. Cit., pp. 82-87.

(40) Lutz, Op. Cit., p. 125.

(41) Ibid.

(42) للطلاع على نص الخطاب ينظر :

Susan B. Anthony Papers, 1815-1961. Miscellaneous. Printed speeches by others, 1867-1902, Harvard University, https://goo.gl/4no8Yu .

(43)Harper, Op. Cit., I, p. 278; Stanton, *History of Woman*..., Op. Cit., II, p. 284.

(44)Harper, Ibid.

(45)Stanton, *History of Woman*..., Op. Cit., II, p. 287.

(46) Ibid.

(47)Harper, Op. Cit., p. 279-280; Satter, Op. Cit., 66.

(48)DuBois, Ellen Carol, *Feminism and Suffrage: The Emergence of an Independent Women's Movement in America, 1848–1869*, Ithaca: Cornell University Press, 1999, p.79; Dudden, Op. Cit., p. 108.

(49)Dubois, Op. Cit., p. 92.

(50)Dudden, Op. Cit., p. 116-119.

(51) Ibid, p.126.

(52) Ibid, p. 119; Wang, Op. Cit., p. 40.

(53)Dudden, Op. Cit., p. 130.

(54) Lutz, Op. Cit., p. 133.

(55)Ibid, p. 134.

(56)Walters, Lynne M., "Their Rights and Nothing More: A History of The Revolution, 1868–70," Journalism Quarterly, Vol. 53, Summer 1976, p. 243.

(57)Walters, Op. Cit., p. 242.

(58)"The Organ of the National Party of New America." *The Revolution*, vol. 1, January 8, 1868, p. 1.

(59)Ibid.

(60)Walters, Op. Cit., p. 244.

(61) Lutz, Op. Cit., p. 143.

(62)Walters, Op. Cit., p. 244.

(63)Dudden, Op. Cit., p. 139.

(64) Griffith, Op. Cit., p. 121.

(65)Galloway, Op. Cit., p. 145.

(66) Lutz, Op. Cit., p. 145.

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

(67) Ibid, p. 147.

(68)DuBois, Op. Cit., p. 108.

(69)"To Our Radical Friends," Revolution, May 14, 1868, p. 296.

(70) Ibid.

(71) Quoted in: DuBois, Op. Cit., p. 109.

(72) Lutz, Op. Cit., p. 147.

(73)DuBois, Op. Cit., p. 110.

(74)"the press on Tammany and Women's suffrage" The Revolution, July 16, 1868, p. 17.

(75)" The work of the hour", The Revolution, Aug. 6, 1868, p. 72.

(76)Pillsbury, P., "Democracy Restored," Revolution, Vol. II, No. 2, July 16, 1868, p. 25.

(77)DuBois,Op. Cit., pp. 110-14.

(78) Ibid, p. 110.

(79)Balser, Diane, Sisterhood and Solidarity: Feminism and Labor in Modern Times, Boston: South End Press, 1987, p. 58.

(80) "The National Labor Union and U.S. Bonds," *The Revolution*, Vol. 1, No. 14, 9 April 1868, p213.

(81) See: Stanton, Elizabeth C., " The People's Party", *The Revolution*, Vol. II, No, 2, July 16, 1868, p. 25.

(82)DuBois, Op. Cit., p. 128.

(83)Lutz, Op. Cit., p. 149.

(84)Balser, Op. Cit., p. 58.

(85) Ibid, pp. 65-66.

(86)DuBois, Op. Cit., p. 127.

(87)Lutz, Op. Cit., p. 150.

(88)Balser, Op. Cit., p. 67.

(89)Henry, Alice, *The Trade Union Woman*, New York: D. Appleton and Company, 1915, p. 255.

(90) Harper, Op. Cit., p. 308.

(91)Balser, Op. Cit., p. 63; Harper, Op. Cit., v.1, p. 307.

(92)Balser, Ibid.

(93)Stanton, Elisabeth C., "National Labor Union ", *The Revolution*, Vol. II, No. 13, Oct. 1, 1868, p. 200.

(94)Harper, Op. Cit., p. 208.

(95)Balser, Op. Cit., p. 71.

(96) Lutz, Op. Cit., p. 153.

(97) Ibid.

(98)Balser, Op. Cit., pp. 68-69.

(99) Dorr, Op. Cit., p. 222.

(100)Farless, Patricia. "Hester Vaughan: Infanticide, Woman's Rights, and Melodrama." Selected Annual Proceedings of the Florida Conference of Historians, Vol. 12, 2005, p. 63.

(101)"Infanticide", *The Revolution*, Vol. II, No.5, Aug. 6, 1868, p74.

(102)"Hester Vaughan", *The Revolution,* Vol. II, No. 20, Nov 19, 1868, p. 312

(103)Sherr, Lynn, *Failure Is Impossible: Susan B. Anthony in Her Own Words*, New York: Random House, 1995, p. 218.

(104)DuBois, Op. Cit., p. 146.

(105)Balser, Op. Cit., p. 72.

(106) "Infanticide", Op. Cit., p. 74.

(107)Farless, Op. Cit., 60.

(108)"The Termagants and the Slaughter of the Innocents", *Rochester Union and Advertiser*, December 3, 1868, p. 3.

(109)Farless, Op. Cit., 67.

(110) Ibid., p. 152.

(111)DuBois, Op. Cit., p. 148.

(112)Balser, Op. Cit., p. 70.

(113)Henry,Op. Cit., p. 251;DuBois, Op. Cit., p. 155.

(114)Balser, Op. Cit., p. 68.

(115)DuBois, Op. Cit., p. 156.

(116)Henry, Op. Cit., p. 252.

(117)Balser, Op. Cit., p. 76.

(118) Dorr, Op. Cit., p. 213.

(119)DuBois, Op. Cit., p. 162.

(120) Ibid; Dudden, Op. Cit., p. 162.

(121)DuBois, Ibid, p. 164.

(122)Ibid, p. 165;Galloway, Op. Cit., p. 143-144

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

(123) Lutz, Op. Cit., p. 159-160; Dudden, Op. Cit., p. 164.

(124)"Manhood Suffrage," *The Revolution*, December 24, 1868, 392.

(125) Ibid, p. 392.

(126)DuBois, Op. Cit., p. 175.

(127)Stanton, Elizabeth C., "The Sixteenth Amendment" *The Revolution*, Apr 29, 1869, 266.

(128) Lutz, Op. Cit., p. 163; Harper, Op. Cit., p. 324.

(129)U.S. Statutes at Large, 40th Congress, 3rd Session, Feb. 27, 1869. P. 346.

(130) Harper, Op. Cit., p. 317.

(131)DuBois, Op. Cit., pp. 180-185.

(132) Ibid, p. 186.

(133)Galloway, Op. Cit., p. 150.

(134)DuBois, Op. Cit., p. 187.

(135)Galloway, Op. Cit., p. 151.

(136) Ibid, p. 152.

(137)"Constitution of the National Woman Suffrage Association", *The Revolution*, May. 27, 1869, p. 330; *Constitution of the National Woman Suffrage Association with note from Susan B. Anthony*, Historical Society of Pennsylvania, https://goo.gl/Tterde.

(138)McMillen, Lucy Stone...., Op. Cit., p. 181.

المصادر:

أولاً: الوثائق المنشورة:

أ- الوثائق المنشورة في الشبكة العالمية (الانترنت)

1- Congressional Globe, Senate, 38th Congress, 1st Session, Apr. 8, 1865.

2- Congressional Globe, 38th Congress, 2nd Session, Jan. 31, 1865.

3- U. S. Statutes at Large, 39th Congress, 1st Session, Jun 16, 1868.

4- Congressional Globe, 39th Congress, 2nd Session, 10 December, 1866.

5- U.S. Statutes at Large, 40th Congress, 3rd Session, Feb. 27, 1869.

6- Proceedings of the Meeting of the Loyal Women of the Republic, Held in New York, May 14, 1863. New York: Phair& Co., 1863.

7- Proceedings of the Meeting of the Loyal Women of the Republic, Held in New York, May 15, 1863.

8- Susan b Anthony to Elizabeth Cady Stanton, Aug. 25, 1860, Vassar College Library, https://goo.gl/BV45Ju .

9- Susan B. Anthony Papers, 1815-1961. Miscellaneous. Printed speeches by others, 1867-1902, Harvard University, https://goo.gl/4no8Yu .

10- The prayer of one Hundred Thousand, Susan B. Anthony:Celebrating "A Heroic Life", River Campus Libraries, Rochester University, https://goo.gl/KMkM2P

11- Women's Loyal National League Petition, U.S. Senate web site, https://goo.gl/B5ph8D.

12- Petition of E. Cady Stanton, Susan B. Anthony, Lucy Stone, Antoinette Brown Blackwell, and Others, The National Archives Catalog, Record Group 233: Records of the U.S. House of Representatives, 1789 – 2015, https://catalog.archives.gov/id/306684 .

13- Officer of The American Equal Rights Association, Susan B. Anthony Papers 1815-1961, Harvard University, https://goo.gl/6gY5hX.

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

14- Constitution of the National Woman Suffrage Association with note from Susan B. Anthony, Historical Society of Pennsylvania, https://goo.gl/Tterde .

ب- الكتب الوثائقية:

1- Gordon, Ann D., The Selected Papers of Elizabeth Cady Stanton and Susan B. Anthony, Vol. 1, 2001

2- Stanton, Elizabeth Cady, Anthony, Susan B., and Gage, Matilda J., eds., History of Woman Suffrage, 1861-1876, Vol. II, Rochester, N.Y.: Charles Mann, 1887.

3- Stanton, Elizabeth Cady, Anthony, Susan B., and Gage, Matilda J., eds., History of Woman Suffrage, 1848–1861, Vol. 1, Rochester, N.Y.: Charles Mann, 1889.

ثانيـاً: الرسائل والطاريح:

أ- الرسائل والاطاريح العربية:

1- احمد هاشم ناجي طراد، العبودية في الحرب الأهلية الأمريكية 1861-1865، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة واسط، كلية التربية، 2017.

2- حيدر طالب حسين الهاشمي، الحرب الأهلية الأمريكية 1861-1865، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد) ، 2006.

3- سهى عبد الأمير الاسدي، الرق في الولايات المتحدة الأمريكية 1832-1861م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2017م.

ب- الرسائل والاطاريح الانكليزية

1- Galloway, Stuart, The American Equal Rights Association, 1866-1870: Gender, Race, and Universal Suffrage, Ph.D. diss., the University of Leicester, 2014.

2- Satter, Lori, Susan B. Anthony: A Visionary of the Nineteenth-century United States Suffrage Movement, Thesis, Mount Holyoke College, 2007.

ثالثاً الكتــب:

1- Harper, Ida Husted, The Life and Work of Susan B. Anthony, vol. 1, Indianapolis: Bowen-Merrill Co., 1899.

2- McMillen, Sally G., Seneca Falls and the Origins of the Women's Rights Movement, New York: Oxford UP, 2008.

3- Griffith, Elisabeth, In Her Own Right: The Life of Elizabeth Cady Stanton, New York: Oxford, 1984.

4- Dorr, Rheta Childe, Susan B. Anthony: The Woman Who Changed the Mind of a Nation, New York، 1928.

5- Lutz, Alma, Susan B. Anthony: Rebel, Crusader, Humanitarian, Boston, 1959.

6- Frank E., Jr., and D. Boyd Smith, Jamestown Colony: A Political, Social, and Cultural History, Santa Barbara, Cal.: ABC-CLIO, 2007.

7- Flexner, Eleanor, A Century of Struggle: The Woman's Rights Movement in the United States, Cambridge, 1975.

8- Dudden, Faye E., Fighting Chance: The Struggle over Woman Suffrage and Black Suffrage in Reconstruction America, New York: Oxford University Press, 2011.

9- Foner, Eric, Reconstruction: America's Unfinished Revolution, 1863–1877, Harper & Row, 1988.

10- Marilley, Suzanne M., Woman Suffrage and the Origins of Liberal Feminism in the United States, 1820-1920, Cambridge, Mass., 1996.

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

4- The Liberator, No. 16, April 17, 1863.

5- "The Organ of the National Party of New America." The Revolution

6- The Revolution, vol. 1, January 8, 1868.

7- "To Our Radical Friends," Revolution, May 14, 1868.

8- "the press on Tammany and Women's suffrage" The Revolution, July 16, 1868.

9- " The work of the hour", The Revolution, Aug. 6, 1868.

10- Pillsbury, P., "Democracy Restored," Revolution, Vol. II, No. 2, July 16, 1868.

11- "The National Labor Union and U.S. Bonds," The Revolution, Vol. 1, No. 14, 9 April 1868.

12- Stanton, Elizabeth C., " The People's Party", The Revolution, Vol. II, No, 2, July 16, 1868.

13- Stanton, Elisabeth C., "National Labor Union ", The Revolution, Vol. II, No. 13, Oct. 1, 1868.

14- "Infanticide", The Revolution, Vol. II, No.5, Aug. 6, 1868.

15- "Hester Vaughan", The Revolution, Vol. II, No. 20, Nov 19, 1868.

16- "The Termagants and the Slaughter of the Innocents", Rochester Union and Advertiser, December 3, 1868.

17- "Manhood Suffrage," Revolution, December 24, 1868.

18- Stanton, Elizabeth C., "The Sixteenth Amendment" The Revolution, Apr 29, 1869.

11- DuBois, Ellen Carol, Feminism and Suffrage: The Emergence of an Independent Women's Movement in America, 1848–1869, Ithaca: Cornell University Press, 1999.

12- Balser, Diane, Sisterhood and Solidarity: Feminism and Labor in Modern Times, Boston: South End Press, 1987

13- Henry, Alice, The Trade Union Woman, New York: D. Appleton and Company, 1915.

14- Sherr, Lynn, Failure Is Impossible: Susan B. Anthony in Her Own Words, New York: Random House, 1995.

رابعـاً: البحوث والدراسات:

1- Covkin, Serena, "The American Civil War and Women's Citizenship: Susan B. Anthony, Elizabeth Cady Stanton, and the Women's Loyal National League", Ezra's Archives, Vol. 4, Number 1, Spring 2014.

2- Farless, Patricia. "Hester Vaughan: Infanticide, Woman's Rights, and Melodrama." Selected Annual Proceedings of the Florida Conference of Historians, Vol. 12, 2005.

3- Walters, Lynne M., "Their Rights and Nothing More: A History of The Revolution, 1868–70," Journalism Quarterly, Vol. 53, Summer 1976.

خامسـاً: الصحف

1- "The Ladies League", New York Times, 15 May 1863.

2- "Local intelligence," New York Times, 16 May 1863; Women's National Loyal League.

3- "Woman Suffrage at Rahway, N. J." The Revolution, vol. 1, January 8, 1868.

DOI:10.52113/uj05/023-16/704-727

19- "Constitution of the National Woman Suffrage Association", The Revolution, May. 27, 1869.

سادساً: الموسوعات

1- DuPont, Kathryn Cullen, The Encyclopedia of Women's History in America, 2nd ed. New York, 2000.

2- Finkelman, Paul, The Encyclopedia of American Civil Liberties, Vol. 1, Taylor & Francis Group, 2006.

3- Langston, Donna. A to Z of American Women Leaders and Activists. New York, 2002.

Feminist efforts to establish suffrage for women in the United States of America During the Reconstruction Era (1865-1869)

Muhammad Qasim Fanoukh

Ammar Muhammad Ali Al-Tai

College of Education / University of Al-Qadisiyah

Abstract

Our study deals with the activity of woman's movement and these who were engaged with social reforms in the United States during the years 1865 – 1869, debated on that important events after Civil War, that led to librating the slaves, where period to spreading the civilian political rights which suited the new situation , so, the research focused on the appeals of women's movement activists who have struggled to get women a place in the new democratic situation by making constitutional rights more comprehensive to include women, the accompanying policies and differences of approaches, interests and political visions, to graduate Then women from this stage are emptyhanded, which reveals to us how intransigent the American Legislator is to accept women and penetrate of masculine in America political culture.

Keyword : Feminist efforts, women's suffrage, the United States of America, the era of reconstruction.